

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

أ. أمنة سعد سعيد الذويب بكلية الآداب واللغات / فرع السواني –
جامعة طرابلس .

S6086677@gmail.com

الملخص :

اختصت هذه الدراسة بموضوع الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا خلال الفترة 2008 - 2020، للتعرف على مدى التطور الذي بلغته وحققته والهيئة التي تتوزع بها بين مناطق البلاد من خلال استخدام مقياسي دليل التركيز ومنحنى لورنز ، كما استعرضت أهم مؤشرات خدماتها للسكان ، سواء ما يتعلق بالإمكانات المادية أو البشرية، أو فيما يتعلق بكثافة تخصصاتها الطبية ، وما تحتويه من أجهزة للتشخيص والتصوير الطبي في مناطق البلاد، وخلصت الدراسة إلى حصول زيادة بمقدار 106.3% وبمعدل نمو 7.2% في أعداد المرافق الصحية الخاصة خلال فترة المقارنة، وإن توزيعها الجغرافي قليل التركيز بالنسبة للسكان عدا مراكز التصوير الطبي والمصحات ، بينما توزيعها وفق المساحة به تركيز ، وإن المنطقة الشمالية الغربية (من مصراتة شرقاً إلى حدود البلاد غرباً) ، برزت كبؤرة خدمية تتركز بها المرافق الصحية الخاصة، وأوصت بضرورة اعتماد معايير تخطيطية لإنشاء المرافق الصحية الخاصة وفقاً لحجم السكان وكثافتهم ، ومنح تراخيص مزاولة النشاط الطبي الخاص استناداً عليها لمنع توسعها العشوائي.

الكلمات المفتاحية : التقييم الجغرافي ، الخدمات الصحية الخاصة ، الجغرافيا الطبية، المرافق الصحية الخاصة، القوى العاملة الصحية، التوزيع الجغرافي، الخدمات الطبية، معدلات الخدمات، مؤشرات.

private health services in Libya,

An analytical study in medical geography

MS.AMNAH SAED SAEID ALDUWAYB

Assistant Lecturer and a faculty member at the Faculty of Arts and Languages / Al-Sawani Branch - University of Tripoli

S6086677@gmail.com

ABSTRACT:

This study was concerned with the subject of special health services in Libya during the period 2008 - 2019, to learn about the extent of the development it has reached and achieved and the body in which it is distributed among the regions of

the country through the use of the concentration guide scales and the Lorenz curve. It also reviewed the most important indicators of its services to the population, whether with regard to material or human capabilities, or with regard to the density of its medical specialties, and the devices it contains for diagnosis and medical imaging in the regions of the country. The study concluded that there was an increase of 106.3% and a growth rate of 7.2% in the number of private health facilities during the comparison period, and its geographical distribution is low-concentrated for For the population, except for medical imaging centers and sanatoriums, while their distribution according to the area is concentrated, and the north-western region (from Misrata to the east to the country's borders in the west), has emerged as a service focal point in which private health facilities are concentrated, and recommended the need to adopt planning criteria for the establishment of private health facilities according to the size and density of the population, and granting licenses to practice private medical activity based on them to prevent their random expansion.

Keywords: Geographical assessment, Private health services, Medical geography, Private health facilities, Health workforce, Geographical distribution, Medical services, Service rates, Indicators.

المقدمة :

نوه منتدى دور القطاع الخاص في الرعاية الصحية التابع لمؤتمر ويش 2018 الذي انعقد في مدينة الدوحة القطرية على أن تباطؤ التعاون المثمر والواسع النطاق بين كل من مؤسسات القطاع الصحي الخاص ومؤسسات القطاع الصحي العام في الكثير من دول العالم يمثل إعاقة حقيقية أمام تحقيق الرعاية الصحية الشاملة والعامه بحلول العام 2030 التي أكد عليها الهدف (3 - 8) من الأهداف الألفية للتنمية المستدامة ، أي أن تكون للحكومات أجنده صحية مستدامة تضمن عدالة وإتاحة وصول الجميع للخدمات الصحية ، مع احتفاظ القطاع الخاص بفرصته في تحقيق الربح (1) ، فالقطاع الخاص بوسعه القيام بدور كبير في تقديم الخدمات الصحية في الدول التي تعيش وتمر بأوضاع مضطربة في المنطقة العربية ، وليبيا ليست بمعزل عن ذلك ، نظراً لما يتمتع به من دينامية في التعامل مع تطورات وتغيرات متطلبات السكان في ما يتعلق بصحتهم في مقابل تضاؤل دور القطاع الصحي الحكومي ، وأن زيادة فاعلية القطاع الصحي الخاص في تعميم الخدمات الصحية ، يستلزم وجود مشاركة بينه وبين القطاع الصحي العام (2) تهتم الجغرافيا الطبية في أحد مداخلها الأساسية بالتوزيع المكاني للخدمات الصحية والتخطيط لها من أجل تحسين مستواها ، ودورها المساعد في مكافحة الأمراض التي تشكل خطورة على صحة السكان، وهذا قد ذكر فنكي (Finke) الذي يعد أول من نشر كتاباً عن الجغرافيا الطبية على مستوى العالم بعنوان : Anattempta General

Medical عام 1876 أن الجغرافيا الطبية تشتمل على ثلاثة مداخل منها جغرافية الرعاية الصحية ، وأكده بيلى (pyle) عام 1977 بأن اتجاهات الجغرافيا الطبية تتحدد في سبع مداخل يعد مدخل الرعاية الصحية من ضمنها (3) ، ورغم بطء بروزه قياساً بالمداخل الأخرى ، إلا أن اهتمامه أنصب على التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية وتخطيطها، وتسخير الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة، ولقد أصبحت الجغرافيا الطبية تُقيم النظم الصحية في جميع الدول (4) ، حيث تربط بين التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية والتوزيع الجغرافي للسكان للكشف عن الوحدات الإدارية التي تتمتع بكفاية في الخدمات أو جزء منها ، وتلك التي تشكو من قصور فيها أو في جزء منها، بما يضمن النجاح للتخطيط الخدمي لها(5) ، وقد تصاعد الاهتمام بها منذ عقد ستينيات القرن العشرين ، إذ أولى الجغرافيين الطبيين تحليل مواقع الخدمات الصحية وعلاقتها بتوزع السكان باستخدام العديد من النظريات والنظم والنماذج الجغرافية من بينها منحنى لورنز اهتماماً كبيراً (6)

إن التوسع في المرافق الصحية الخاصة في ليبيا ونموها رأسياً وأفقياً ونوعياً بات واضحاً ، إذا جاء هذا التوسع عقب سن القوانين التي أعطت للقطاع الخاص الحق في أن يكون له دوراً فاعلاً في مزاوله النشاط الاقتصادي ، و من بينها القطاع الصحي ، لغرض تقديم خدمات ذات نوعية جيدة ، مما يسهم في تحسين المستوى الصحي للسكان ، والارتقاء بنوعية حياتهم.

وقد أخذت المرافق الصحية الخاصة على عاتقها توفير الخدمات الصحية التشخيصية والعلاجية والدوائية للسكان، فضلاً عن الخدمات التأهيلية (كالعلاج الطبيعي)، فلا يكاد يخلو أي تجمع عمراني من وجود أي نوع منها ، وبخاصة مع تعذر القطاع العام على الإيفاء بدوره كاملاً في تقديم الخدمة الصحية بكافة مستوياتها ، ومن ثم اختيار الكثير من السكان للقطاع الصحي الخاص خلال العقدين الأخيرين، وللتأكيد على دورها أظهرت نتائج المسح الوطني الليبي لصحة الأسرة عام 2014 أن حوالي 52% من الإناث المتزوجات توجهن إلى القطاع الخاص طلباً للرعاية الصحية ، بينما بلغت نسبة من توجهن إلى القطاع العام 48% ، كما بلغت نسبة الإناث المتزوجات اللاتي تمت ولادتهن في المرافق الصحية الخاصة حوالي 22.1% (7)

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

1- ما النمو الذي حققه القطاع الصحي الخاص خلال الفترة 2008 – 2019 ؟.

2- هل ثمة ارتباط بين التوزيع الجغرافي للمرافق الصحية الخاصة والتوزيع الجغرافي للسكان؟

3- هل ثمة تفاوت في توفر الخدمات الطبية بمرافق القطاع الصحي الخاص بين مناطق البلاد؟

أهداف الدراسة :

1- إظهار ما حققته المرافق الصحية الخاصة في ليبيا من نمو وتطور رأسي وأفقي ونوعي خلال الفترة 2008 – 2019.

2- إبراز الهيئة التي تنتزع بها المرافق الصحية الخاصة والقوى العاملة بها في مناطق البلاد.

دراسة كفاءة الخدمات الصحية الخاصة ارتكازاً على متوسط نصيبها من السكان في مناطق البلاد المختلفة، والخدمات التي تقدمها.

أهميتها:

1- اختصاص واقتصار هذه الدراسة بالتطرق إلى موضوع الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا ، فهذا القطاع لم ينال حظه من الدراسات الجغرافية توازي ما حققه من تطور ونمو خلال العقدين الأخيرين ، بالتالي تحفز على القيام بدراسات وبحوث جغرافية منفردة تتناولها من جوانبها المتعددة.

2- الأهمية التي أصبح يتمتع بها القطاع الصحي الخاص بين السكان ، حيث أصبح ملاذهم في الحصول على الخدمات الصحية التي لم تعد متوفرة في القطاع العام أو الأكثر جودة منها.

فرضياتها :

1-تمكن القطاع الصحي الخاص من إحراز نمو على المستويين العددي والنوعي.

2-يوجد ارتباط بين كل من التوزيع الجغرافي للمرافق الصحية الخاصة والتوزيع الجغرافي للسكان .

3-يوجد تفاوت في تقديم الخدمات الطبية للقطاع الصحي الخاص على المستويات المكانية .

منهجية الدراسة :

استند في هذه الدراسة على المنهج الإقليمي لدراسة الخدمات الصحية الخاصة وتوزيعها على مناطق البلاد ومعرفة تبايناتها المكانية، والمنهج الوصفي التحليلي

لوصف الخدمات الصحية الخاصة وتحليل أسباب تباينها المكاني ، كما تم استخدام المنهج التاريخي للكشف على تطور حجم السكان وتوزيعهم المكاني خلال الفترة 2006 – 2020، والخدمات الصحية الخاصة ونموها وتوزيعها المكاني خلال الفترة 2008 – 2019 ، كما استعين بالأسلوب الكمي في حساب معدل النمو ونسبة التغير والكثافة السكانية ونسبة التركيز ومنحنى لورنز و معدلات الخدمات الصحية وكثافتها في مناطق البلاد، وكذلك الأسلوب الكارتوغرافي في تجسيد بيانات الدراسة على هيئة أشكال بيانية وخرائط.

مصادر الدراسة :

استقت الباحثة مصادر دراستها من مصلحة الإحصاء والتعداد فيما يتعلق بأعداد السكان لعامي 2006 و2020 ، ومركز المعلومات والتوثيق بوزارة الصحة فيما يخص بيانات القطاع الصحي الخاص لعامي 2008 و2019.

الدراسات السابقة :

وهي تتنوع بين الدراسات الجغرافية وغير الجغرافية على النحو الآتي :

1- دراسة : لبنى جودة عكروش وآخرون (2009) : الرضا عن الخدمات الصحية المقدمة في مستشفيات القطاع الخاص في الأردن من قبل المرضى، اعتمدت الدراسة على اختيار عينة عشوائية قوامها 99 من المرضى المستفيدين من الخدمات في مستشفيات القطاع الخاص جميعها، لمعرفة رضاهم عن الخدمات الصحية المقدمة لهم ، وخلصت الدراسة إلى أن المرضى المبحوثين راضين عن ما تقدمه مستشفيات القطاع الخاص من خدمات سواء ما يتعلق منها بالتخصصات الطبية وإدارة الخدمات، أو النواحي الاقتصادية والاجتماعية والقانونية ، والخدمات الفنية والهندسية والعاملين.

2- دراسة : رجاء عبده محمد صالح النجاشي (2012) : الكفاية المكانية للخدمات الصحية في محافظة أربيل دراسة في جغرافية الخدمات ،ناقشت فيها الباحثة تنامي الخدمات الصحية الخاصة في المحافظة وفقاً لمكوناتها المختلفة خلال الفترة 1988 – 2009، كما عرجت بشكل مختصر على توزيعها الجغرافي.

3- دراسة : طارق الأسدي (2015) : تأثير أبعاد المناخ التنظيمي في جودة الخدمات الصحية (دراسة ميدانية على بعض المستشفيات الخاصة بمحافظة دمشق) ، وهذه الدراسة قائمة على العمل الميداني للكشف على مستوى الخدمة الصحية والصعوبات التي تعيق العمل في المستشفيات الخاصة بمحافظة دمشق استناداً على تقييم

العاملين من خلال استمارة استبيان وزعت عليهم، وسبق ذلك تمهيد عن جودة الخدمات الصحية والعوامل المؤثرة فيها.

4- **دراسة** : أميرة رجب محمد حسن (2016) : الخدمات الصحية في مركز الزقازيق دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، تطرقت فيها إلى التطور العددي والنوعي للمنشآت الصحية الخاصة خلال الفترة 1988 – 2013 ، وتوزيعها بين الحضر والريف ، ومعدل خدمة المنشأة الصحية من المساحة ، ومعامل توطن المنشآت الصحية الخاصة في الريف .

5- **دراسة** : فتحي محمد عبد السلام العماري ومراد سالم محمد الزائدي (2018) : تقييم مستوى كفاءة الخدمات الصحية في مدينة طرابلس، دراسة في جغرافية الخدمات ، ارتكزت دراستهما على تقييم جودة الخدمات الصحية الحكومية والخاصة من خلال قياس رضا المواطنين، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 250 مواطن من بلديات المدينة ، وكان من نتائجها إن المواطنين راضين عن مستوى الخدمات المقدمة في المرافق الصحية الخاصة ، غير أن أدائها في المرافق الصحية العامة دون المستوى المطلوب .

6- **دراسة** : نجيب علي محمد إسكندر (2021) : أثر تمكين العاملين على تحسين جودة الخدمات الصحية في مستشفيات القطاع الخاص في الجمهورية اليمنية ، دراسة حالة المستشفى الأوربي ، ولأجل ذلك اختار الباحث عينة بلغت حوالي 110 من العاملين بالمستشفى الأوربي بالعاصمة صنعاء ، وذلك للكشف على مستوى تمكينهم في تحسين الخدمات الصحية ، وخلص إلى وجود ارتفاع في جودة الخدمات الصحية بالمستشفى. قسمت هذه الدراسة إلى ثلاث محاور رئيسية ، حيث تناول المحور الأول التطور الذي حصل في مرافق القطاع الصحي الخاص وتوزيعها الجغرافي خلال عامي 2008 و2019، فضلاً عن توزيع القوى العاملة الصحية لعام 2019، والمحور الثاني يركز على مؤشرات الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا ومناطقها بالاعتماد على معدل الخدمات للمرافق الصحية خلال العام 2019، أما المحور الثالث فأهتم بدراسة الخدمات التي تتضمنها مرافق القطاع الصحي الخاص من التخصصات الطبية وكثافة انتشارها بالمناطق خلال العام 2019، وتصنيف المناطق حسب مستواها في تقديم الخدمات الصحية خلال العام 2019 ، واختتمت الدراسة بالنتائج التي توصلت إليها والتوصيات ، وقائمة بالمصادر والمراجع ، وأخيراً الملاحق.

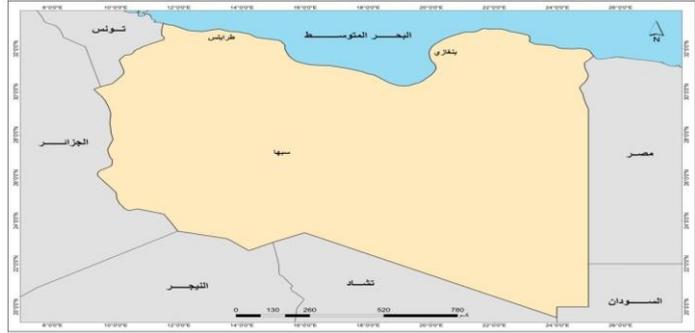
التعريف بمنطقة الدراسة :

تقع ليبيا في شمال قارة أفريقيا ، وتمتد فلكياً بين دائرتي عرض 33° و 45' ، 18° شمالاً وخطي طول 9° و 25° شرقاً ، أما حدودها الجغرافية فمن الشرق تحدها جمهوريتي مصر والسودان، ومن الجنوب تحدها جمهوريتي تشاد والنيجر أما من الغرب فتحدها جمهوريتي تونس والجزائر، وتطل من جهة الشمال على البحر المتوسط بساحل يبلغ طوله 1900 كم (المهدي ، 1998 ، ص 9 – 10) ، أما مساحتها فتقدر بحوالي 1676198 كيلومتر مربع، الخريطة (1) ، وفيما يخص التقسيم الإداري الذي اعتمد عليه في هذه الدراسة ، يتمثل في ما يعرف بنظام المناطق (الشعبيات سابقاً عام 2006)⁽⁸⁾، والذي بموجبه تكونت البلاد من 22 منطقة ، وسجل عدد سكان البلاد الليبيين حوالي 5298152 نسمة عام 2006 ، ليتصاعد عددهم إلى 6872674 نسمة في عام 2020 ، وما يقارب من ثلاث أرباعهم (71.5%) يتوزعون على المنطقة الشمالية الغربية وتتألف من طرابلس ومصراتة والجفارة والمرقب والجبل الغربي والزاوية والغربية وتنظم إليهم منطقة بنغازي في شمال شرق البلاد ، وعلى النقيض من ذلك تتدنى نسبة السكّان في بعض المناطق إلى ما دون 1% وهي الكفرة والجفرة وغات والتي شكلت معاً حوالي 2.1% عامي 2006 و2020 كما أظهرته بيانات الجدول (1) ، والشكل (1)، وبالتالي فتوزيع سكان البلاد يتصف بشدة تفاوته مكانياً.

خريطة (1) الموقع الجغرافي لدولة ليبيا

. كان من دواعي إتباع الباحثة للتقسيم الإداري للبلاد عام 2006 في دراستها أسباب عدة أهمها: أن هذه الدراسة تسعى إلى الخوض في كل ما يتعلق بالخدمات الصحية الخاصة وإبراز تبايناتها المكانية ، وهو ما يعيق إمكانية تطبيقها على حوالي 101 بلدية كما ورد في مسح القطاع الصحي الخاص الذي قام به مركز التوثيق والمعلومات بوزارة الصحة من جهة ، ولتوفر بيانات سكانية موثوقة صادرة من مصلحة الإحصاء والتعداد عن المناطق عامي 2006 و2020 وعدم توافرها بالنسبة للبلديات من جهة أخرى ، كما أن التقسيم الحالي للبلديات لا يزال يخضع للتغيير بين الحين والآخر ولم يُدعم بخرائط توضح حدودها، وتأسيساً على ذلك قامت الباحثة بضم بيانات 101 بلدية إلى 22 منطقة ، وتم الضم من خلال تتبع المحلات السكانية والمؤتمرات سابقاً ومقارنتها بالبلديات، والاستعانة ببعض الأساتذة الجغرافيين في معرفة تبعية البلديات الحالية للمناطق (الشعبيات سابقاً).

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى الأطلس الوطني ، مصلحة المساحة ، طرابلس ، ليبيا، 1978، ص 35 – 36، وباستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (SOFTWARE ARC MAP 10.8) .

أما المجال الزمني للدراسة : فإن الدراسة تقع زمنياً ما بين الفترة 2006 و2020 شاملة بذلك دراسة السكان والمرافق الصحية الخاصة ومكوناتها البشرية. جدول (1) التوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية في مناطق ليبيا عامي 2006 و2020

2020			2006			%	المساحة/كم ²	المنطقة
الكثافة العامة	%	عدد السكان	الكثافة العامة	%	عدد السكان			
2.29526	2.8	195088	1.77	2.8	150353	5.07	84996	البطنان
6.399	2.9	201639	4.93	2.9	155402	1.88	31511	درنة
21.875	3.6	250020	16.86	3.6	192689	0.68	11429	الجبل الأخضر
16.844	3.3	227658	12.98	3.3	175455	0.81	13515	المرج
70.986	11.7	807255	54.71	11.7	622148	0.68	11372	بنغازي
1.969	3.1	213728	1.52	3.1	164718	6.47	108523	الواحات
0.127	0.8	55495	0.1	0.8	42769	25.87	433611	الكفرة
1.977	2.5	170869	1.53	2.5	131786	5.15	86399	سرت
22.756	9.7	663853	17.54	9.7	511628	1.74	29172	مصراتة

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

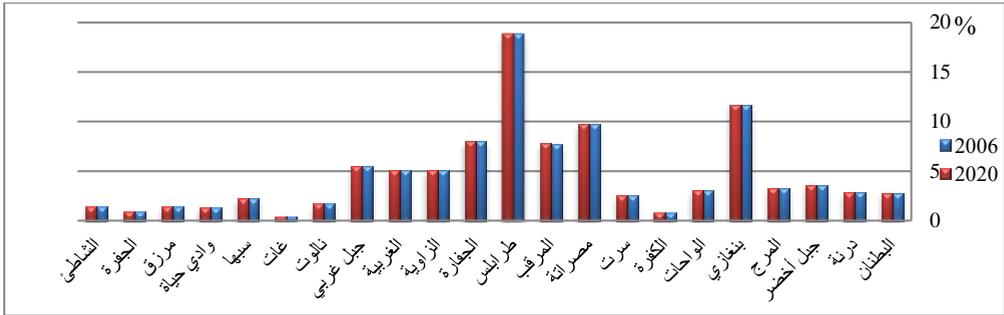
78.31	7.8	532227	60.36	7.7	410 187	0.41	6796	المرقب
1548.5	18.8	1293016	1194.09	18.8	997 065	0.05	835	طرابلس
205.87	8	548855	158.66	8	422 999	0.16	2666	الجفارة
127.6	5.1	351306	98.35	5.1	270 751	0.16	2753	الزاوية
57.44	5.1	349755	44.27	5.1	269 553	0.36	6089	الغربية
4.886	5.5	374911	3.77	5.5	288 944	4.58	76717	الجبل الغربي
1.69	1.7	113886	1.31	1.7	87 772	4.01	67191	نالوت
0.404	0.4	27675	0.31	0.4	21 329	4.09	68482	غات
8.99	2.2	153454	6.98	2.2	119 038	1.02	17066	سيها
2.914	1.3	91749	2.25	1.3	70 711	1.88	31485	وادي الحياة
0.264	1.4	94088	1.37	1.4	72 513	21.26	356308	مرزق
0.437	0.9	60853	0.34	0.9	46 899	8.29	139038	الجفرة
1.055	1.4	95294	1.39	1.4	73 443	5.38	90244	الشاطي
4.100	100	6872674	3.16	99.9	5 298 152	100	1676198	إجمالي البلاد

المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى :

1. الكتاب الإحصائي 2010، مصلحة الإحصاء والتعداد ، وزارة التخطيط ، طرابلس، ليبيا، بدون أرقام صفحات، في تحديد مساحة المناطق .
 2. النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006، الهيئة العامة للمعلومات ، طرابلس ، ليبيا، ص 74.
 3. تقديرات أعداد السكان لعام 2020، مصلحة الإحصاء والتعداد ، طرابلس ، ليبيا.
- * تم الاعتماد في هذه الدراسة على السكان الليبيين لعدم وجود تقدير لأعداد السكان غير الليبيين عام 2020 من مصلحة الإحصاء والتعداد

شكل (1) التوزيع الجغرافي للسكان في مناطق ليبيا عامي 2006 و2020

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدول (1).

أولاً- التوزيع الجغرافي للمرافق الصحية الخاصة والعاملين بها :

ترتكز الجغرافيا في دراستها للخدمات الصحية على توزيع الإمكانات المادية

المتمثلة بالمرافق الصحية ، والإمكانات البشرية من العاملين في قطاع الصحة (9)

1-تطور حجم المرافق الصحية الخاصة وتوزيعها الجغرافي خلال عامي 2008 – 2019 :

شهدت المرافق الصحية الخاصة في ليبيا بين عامي 2008 و2020 تصاعداً كبيراً في أعدادها ، وذلك من 2260 مرفقاً إلى 4662 مرفقاً ، لتسجل زيادة عددية مطلقة وصلت إلى 2402 مرفق وبنسبة تغير بلغت 106.3% ، وبلغ معدل نموها حوالي 7.2% خلال فترة المقارنة، تبين من استقرار معطيات الجدول (2) والشكل (2) والخريطة (2) الحقائق الآتية :

جدول (2) التوزيع الجغرافي للمرافق الصحية الخاصة في ليبيا عامي 2008 و2019

المنطقة	العبي ادات	الم صحات	عيادات الأ سن	الصيد ليات	المخ تبرات	مراك ز الت صو ير الظ بي	الإجم الي	العبي ادات	الم صحات	عيادات الأ سن	الصيد ليات	المخ تبرات	مراك ز الت صو ير الظ بي	الإجم الي
	2019						2008							
البطنان	7	0	1	39	5	0	52	8	9	3	99	10	0	129
درنة	13	2	0	34	1	0	50	14	0	0	88	5	0	107
الجبل الأيخ ضمر	10	1	9	68	1	0	89	25	8	0	84	6	1	124
المر ج	12	0	4	38	4	0	58	13	5	5	93	16	0	132
بنغازي	27	12	20	160	22	1	242	46	17	40	351	39	3	496
الواحات	13	0	2	41	8	0	64	20	4	9	79	15	1	128

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

20	0	2	16	0	0	2	19	0	2	15	0	0	2	الكفرة
92	0	12	60	7	6	7	68	0	5	52	3	1	7	سرت
456	3	29	300	41	46	37	216	1	15	150	16	10	24	مص راتة
331	0	31	187	34	16	63	140	0	13	92	16	4	15	المرقب
1080	6	114	683	108	76	93	505	1	40	362	44	22	36	طرابلس
306	1	24	208	21	10	42	182	0	11	144	6	1	20	جفرة
271	1	15	191	20	11	33	135	1	7	93	13	2	19	الزاوية
303	2	27	188	23	9	54	136	0	13	87	5	5	26	الغريبة
174	0	22	124	10	3	15	92	0	6	68	6	1	11	الجبل الغربي
82	0	6	52	12	2	10	32	0	2	22	3	0	5	نالوت
16	0	2	11	1	1	1	4	0	1	3	0	0	0	غات
129	1	13	85	13	9	8	85	2	12	57	5	4	5	سيها
58	0	0	46	5	1	6	18	0	1	10	2	0	5	وادي الحياطة
109	0	11	71	8	2	17	21	0	3	15	2	0	1	مرزق
47	0	4	29	4	0	10	21	0	1	12	2	0	6	الجفرة
72	0	8	44	7	0	13	31	0	3	22	0	2	4	الشاطئ
4662	19	411	3089	371	235	537	2260	6	176	1584	159	67	268	إجمالي البلاد

المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى:

1. كشف بالمرافق الصحية التشاركية والخاصة، مركز المعلومات والتوثيق، وزارة الصحة، طرابلس، ليبيا، 2008 ص2، 13، 23، 32، 40، 45.
2. النتائج النهائية لدراسة القطاع الصحي الخاص في ليبيا، مركز المعلومات والتوثيق، وزارة الصحة، طرابلس، ليبيا، 2019، ص46-48.

أ. المصحات الإيوائية : حقق عددها زيادةً من 67 مصحة عام 2008 إلى 235 مصحة عام 2019، حيث بلغ معدل النمو 12.6% وحجم الزيادة المطلقة 168 مصحة وبنسبة تغير 250.8% ، ويتسم توزيعها الجغرافي بالاختلاف بين المناطق ، فقد اتضح أن ما يزيد على ثلثي (65%) المصحات الإيوائية تقع في مناطق طرابلس وبنغازي ومصراتة عام 2008 ، ولتنظم إليهم منطقة المرقب عام 2019 ، بل أن منطقة طرابلس بها ما يزيد عن ثلثي المصحات على المستوى الوطني عامي 2008 و2019 ، بينما لم يكن هناك مصحات في مناطق الواحات والكفرة ونالوت وغات ومرزق والجفرة والمرج والبطنان عام 2008، وكما لم تسجل منطقتي الكفرة والجفرة وجود المصحات عام 2019 وأنظمت

منطقتي درنة والشاطئ إليها، وتختص المصحات الإيوائية بتقديم الخدمة السريرية والإقامة الداخلية ، وإجراء العمليات بجميع أنواعها وفقاً للتخصصات الموجودة بها، وتتسم بوجود نخبة من ذوي المهن الطبية ذات الكفاءة العالية تتناسب مع مستوى الخدمات التي تقدمها.

ب - العيادات : وهي عبارة عن 268 عيادة في عام 2008 ، يغلب على توزيعها الجغرافي التباين ، حيث بلغت حدها الأكبر 36 عيادة بنسبة 13.4% من إجمالي العيادات الخاصة في البلاد في منطقة طرابلس، فمنطقة بنغازي بحوالي 27 عيادة وبنسبة 10.1% ، تتبعها مناطق كل من الغربية ومصراتة والجفارة والزاوية على الترتيب ، محتكمة بذلك على ما يزيد عن نصف (57.5%) العيادات الخاصة ، وانفردت منطقة غات بخلوها من العيادات الخاصة ، تنامت أعدادها إلى 537 عيادة ، حيث زادت بحوالي 269 عيادة وبنسبة تغير 100.4% خلال عام 2019 وبلغ معدل نموها حوالي 7% ، وتبين أن 93 عيادة ما نسبته 17.3% وهي النسبة الأقصى تقع في منطقة طرابلس، فمنطقة المرقب بحوالي 63 عيادة بنسبة 11.7% ، والمنطقة الغربية بنسبة 10.1% ، ثم منطقة بنغازي بنسبة 8.6% ، ومنطقة الجفارة بنسبة 7.8% ، ومصراتة بنسبة 6.9% ، وحلت غات في نهاية قائمة المناطق بحوالي 0.2% ، أي أن المنطقة الشمالية الغربية بها حوالي 60% من إجمالي العيادات الخاصة في البلاد، ومع انضمام منطقة بنغازي إليهم فأنها ترتفع إلى ما يزيد عن ثلثي (62.4%) العيادات الخاصة في ليبيا ، وما تتميز به العيادات أنها تغطي مناطق ليبيا كافة دون استثناء على العكس من المصحات الإيوائية ، وهي تسهم بذلك مساهمة فعالة في تقديم الرعاية الطبية للسكان ، وخاصة مع ما تمر به البلاد من ظروف غير مستقرة أثرت سلباً على كفاءة الخدمات الصحية العامة، وتقدم خدمات الاستشارات الطبية والإسعافات الأولية والطوارئ ، فضلاً عن وجود كبار الأخصائيين والاستشاريين من ذوي التخصصات المختلفة بشكل منتظم، غير أنها لا تقدم خدمة الإيواء السريري.

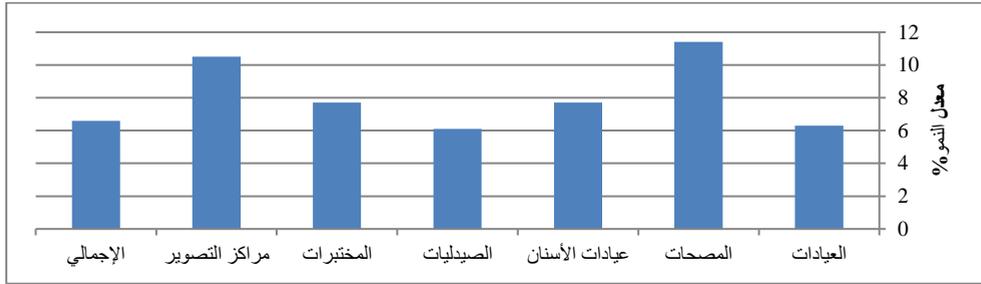
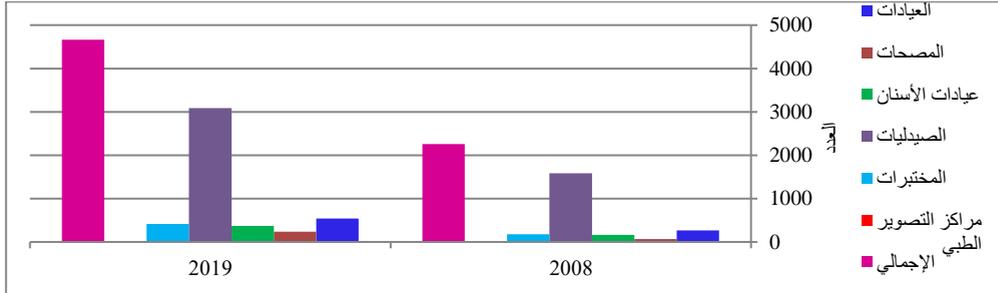
ج - عيادات الأسنان : لم تتعدى أعدادها 159 عيادة أسنان في ليبيا خلال بداية فترة المقارنة، وهي متباينة مكانياً بين مناطق البلاد ، فمنطقة طرابلس حلت أولاً بحوالي 44 عيادة وبنسبة 27.7% ، ثم منطقة بنغازي ثانياً بحوالي 20 عيادة خاصة وبنسبة 12.6% ، وتبعها مناطق مصراتة والمرقب والزاوية على الترتيب مستحوذة على ما يزيد عن ثلثي (68.5%) عيادات الأسنان في ليبيا ، وفي المقابل لم تكن مناطق درنة والكفرة وغات والشاطئ تحتوي على عيادات أسنان ، تصاعدت أعدادها إلى 371 عيادة عام 2019 على أثر ما شهدته من زيادة عديدة بلغت 212 عيادة وبنسبة تغير 133.3% ،

وبلغ معدل نموها 8.5% ، حافظت منطقة طرابلس على مرتبتها المتقدمة بحوالي 108 عيادة وبنسبة 29.1% ، وتبادلت منطقتي مصراتة وبنغازي الترتيب حيث حلت منطقة مصراتة في المرتبة الثانية بحوالي 41 عيادة وبنسبة 11% ، ومنطقة بنغازي في المرتبة الثالثة بحوالي 40 عيادة وبنسبة 10.8% ، وتأتي بعدها منطقة المرقب بنسبة 9.2% ، والمنطقة الغربية بنسبة 6.2% ، ومنطقة الجفارة بنسبة 5.7% ، ومنطقة الزاوية بنسبة 5.4% ، لتستحوذ هذه المناطق على ما يزيد عن ثلاث أرباع العيادات الخاصة في ليبيا، ونظراً لقلة خدمات طب الأسنان في القطاع العام من جهة وتدني مستوى خدمات المتوفر منها من جهة أخرى ، تكاد تكون خدماته محددة بالقطاع الخاص، فضلاً عن الجودة وتوفر كل الإمكانيات به قياساً بالقطاع العام ، وهي تقدم خدمات عدة منها خلع وتركيب الأسنان ، وعلاج اللثة وعصب الأسنان وتسوسها، وتقويم الأسنان وتنظيفها، وإجراء بعض العمليات الجراحية، وزراعة الأسنان وتركيباتها .

د - الصيدليات : ويتحصل منها السكان على الدواء، وغيرها من المنتجات الطبية والمعدات والأجهزة الطبية ذات الاستخدامات الشخصية، ويشغل بهذه الصيدليات الصيادلة وفي أحيان كثيرة أطباء بشريين وأطباء أسنان، وتعد الأوسع توزيعاً بين جميع مرافق القطاع الصحي الخاص ، فعددها عام 2008 بلغ 1584 صيدلية وبنسبة 70.1% من إجمالي المرافق الصحية الخاصة على المستوى الوطني، حازت منطقة طرابلس على 362 صيدلية وبنسبة 22.9% وهي الأعلى على مستوى البلاد، وجاءت بعدها منطقة بنغازي بحوالي 160 وبنسبة 10.1%، وتبعتها مناطق كل من الجفارة ومصراتة والزاوية والغربية على الترتيب، حيث استأثروا على ما يزيد عن ثلثي (62.9%) الصيدليات الخاصة على المستوى الوطني ، تنامت الصيدليات الخاصة رأسياً وأفقياً محرزة زيادة عددية بلغت 1505 صيدلية وبنسبة تغير 95% ، لترتقي أعدادها تبعاً لذلك إلى 3089 صيدلية وبمعدل نمو بلغ 6.7% ، أما نسبتها من إجمالي المرافق الصحية الخاصة في البلاد فقهقرت إلى 66.3% ، وقد تصدرت منطقة طرابلس بحوالي 683 صيدلية بنسبة 22.1% ، فمنطقة بنغازي في المرتبة الثانية بحوالي 351 صيدلية وبنسبة 11.4% ، وبعدها منطقة مصراتة بنسبة 11% ، ثم منطقة الجفارة بنسبة 6.7% ، وتبعتها منطقة الزاوية بنسبة 6.2% ، فمنطقتي الغربية والمرقب بنسبة 6.1% لكل منهما على حدٍ ، لتتمتع هذه المناطق معاً بما يزيد عن ثلثي الصيدليات الخاصة في ليبيا ، في حين تأخرت منطقة غات المناطق بحوالي 11 صيدلية وبنسبة 4% ، قد يكون السبب في أنها

الأوسع انتشاراً إلى عدم احتياجها لموارد مالية كبيرة لتجهيزها وموارد بشرية كثيرة ومتنوعة لتسييرها ، فبعضها عبارة عن مبنى صغير جداً ، و يعمل فيها صيدلاني واحد أو اثنين فقط من جهة ، وإلى قلة ومحدودية الأدوية والمستحضرات الطبية بالقطاع العام ، وزيادة حاجة السكان إليها من جهة أخرى، إلا أن ما يلاحظ عليها انتشارها الواسع والذي لا تتجاوز المسافة 500 متر بين الصيدلية والأخرى في بعض المناطق.

شكل (2) تطور أعداد المرافق الصحية الخاصة ومعدل نموها حسب النوع في ليبيا خلال الفترة 2008 – 2019



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدول (2).

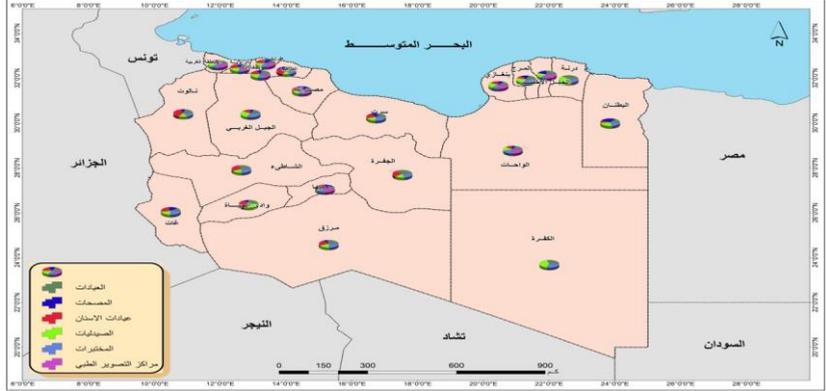
هـ - المختبرات : وتتميز المختبرات بأرباحها الكبيرة وقلة احتياجها للكادر الطبي إضافة إلى حاجة السكان لها في ظل تدني خدمات القطاع الحكومي (النجاشي ، 2012 ، ص 81) ، واختصاصها بإجراء التحاليل الطبية التي يطلبها الأخصائيين والأطباء من المرضى، والتي يستندون عليها في معرفة حالة المريض ويسترشدون بها في تحديد أساليب العلاج التي تقضي إلى الشفاء بإذن الله تعالى، و عددها في البلاد بلغ 176 مختبراً عام 2008 ، وهي مختلفة في توزيعها مكانياً ، تصدرت منطقة طرابلس بحوالي 40 مختبراً وبنسبة 22.7% ، وبعدها جاءت منطقة بنغازي بحوالي 22 مختبر وبنسبة 12.5%، وتبعها مناطق كل من مصراتة والمرقب والغربية والجفارة على الترتيب ، حيث استأثروا معاً على يقارب من ثلثي (57.4%) المختبرات في البلاد ، وقد نتج عن زيادتها بحوالي 235 مختبر وبمعدل نمو 8.5% وبنسبة تغير 133.5%، تصاعد

في أعدادها إلى 411 مختبر عام 2019 ، حافظت منطقة طرابلس على مرتبتها المتقدمة بحوالي 114 مختبراً وبنسبة 27.7% ، ومنطقة بنغازي على مرتبتها الثانية بحوالي 39 مختبراً وبنسبة 9.5% ، وتبعها منطقة المرقب بنسبة 7.5% ، فالمنطقة الغربية بنسبة 6.6%، ومنطقة الجفارة بنسبة 5.8%، ومنطقة الجبل الغربي بنسبة 5.4%، حيث حازت هذه المناطق على ما يقارب من ثلاث أرباع (74.6%) المختبرات في البلاد ، لقد زاد اعتماد المرضى على المختبرات الخاصة في إجراء الاختبارات التشخيصية خلال العشر سنوات الأخيرة تزامناً مع تراجع توافر هذه الخدمة في القطاع الصحي العام ، رغم ارتفاع تكاليف بعض الاختبارات التشخيصية ، ولكن لا يجد المريض من سبيل آخر إلى إجرائها ، وهو ما يدفعه إلى اللجوء إلى القطاع الخاص.

و - مراكز التصوير والتشخيص الطبي : سابقاً وفي بداية فترة المقارنة كان هناك 6 مراكز فقط ، حازت منطقة سبها على مركزين اثنين وبنسبة 33.2% ، في حين أن كل من مناطق طرابلس وبنغازي و مصراتة والزاوية بها مركز واحد وبنسبة 16.7% لكل منهم على حدا ، قفزت أعدادها إلى 19 مركز في عام 2019 ، وذلك على أثر ما أحرزته من زيادة عددية بلغت 13 مركزاً وبمعدل نمو 11.5% وبنسبة تغير 216.7% ، وتقدمت منطقة طرابلس بحوالي 6 مراكز بنسبة 31.6% ، وتبعها منطقتي بنغازي و مصراتة بحوالي 3 مراكز بنسبة 15.7% لكل منهما على حدا ، وبعدهما جاءت المنطقة الغربية بمركزين اثنين بنسبة 10.5%، واشتملت مناطق الجبل الأخضر والواحات والزاوية ووادي الحياة والجفارة على مركز واحد فقط بنسبة 5.3% لكل منهم على حدا، وانعدم وجودها في باقي المناطق.

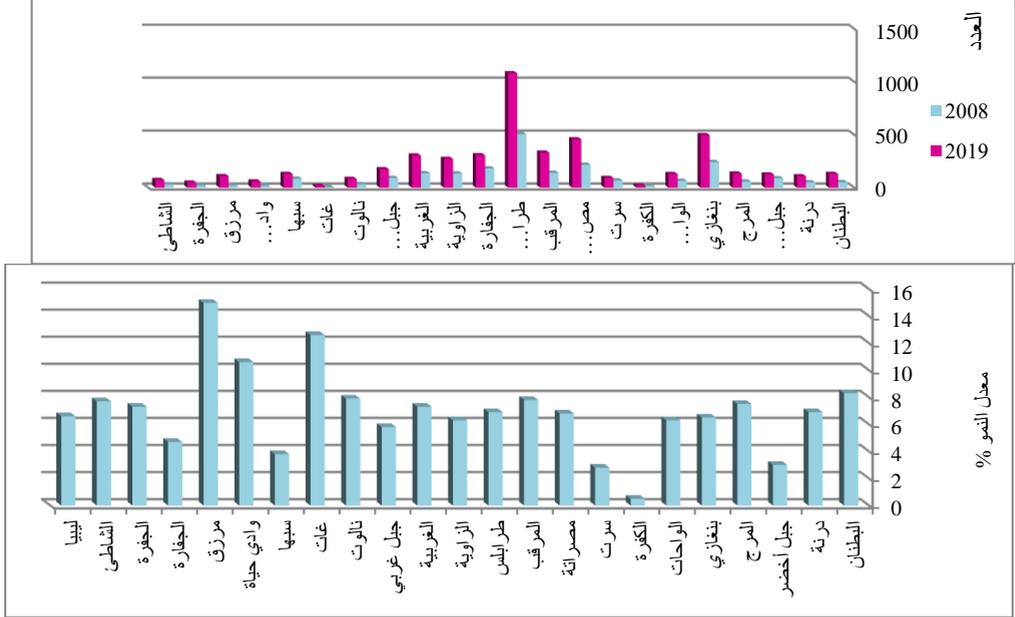
إن توزيع المختبرات ومراكز التصوير الطبي يتبع توزيع المصحات والعيادات الخاصة ، حيث تتم إقامتها بالقرب منها ، لتوفير كافة الخدمات للمرضى المترددين عليها ، و استثمارهم بالتوجه نحو المختبرات ومراكز التشخيص والتصوير الطبي.

خريطة (2) التوزيع الجغرافي للمرافق الصحية الخاصة في مناطق ليبيا عام 2019



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات جدول (2)

شكل (3) التطور العددي ومعدل نمو إجمالي المرافق الصحية الخاصة في مناطق ليبيا خلال الفترة 2008 – 2019



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدول (2).

يبدو واضحاً من الشكل السابق تموضع منطقة مرزق على رأس قائمة المناطق بإحرازها أكبر معدل نمو للمرافق الصحية الخاصة على المستوى الوطني حيث بلغ 16.5% وبنسبة تغير 419.1%، يعزى ذلك إلى تحقيقها لأكبر معدل نمو في العيادات الخاصة (28%) ونسبة تغير (1600%) وفي الصيدليات حيث بلغ (15.6%) وبنسبة تغير (373.3%)، وفي المقابل جاءت الكفرة في نهاية القائمة بأصغر معدل

نمو (0.5%) ونسبة تغير (5.3%)، لأن أعداد العيادات والمختبرات بها لم تطالها الزيادة حيث ظلت 2 فقط خلال عامي 2008 و2019، كما لم تزداد الصيدليات إلا بواحدة لا غير عام 2019 مقارنة بعام 2008.

دليل التركيز (10) *:

يقيس دليل التركيز مدى تركيز توزيع الظاهرة في إطار المساحة الجغرافية، أو التشتت داخل هذه المساحة، وهو عبارة عن نصف مجموع الفرق الموجب بين النسبة المئوية للظاهرة المراد قياس تركزها والنسبة المئوية للظاهرة المراد قياس التركيز فيها، فكلما كبرت النسبة فالتركيز بعيد عن المثالية، وإذا قلت النسبة دل ذلك على التشتت، ويكون التوزيع عادلاً إذا كانت نتيجة الفروق تساوي صفرًا (إبراهيم، 1999، ص 131 - 132)، ولقد طبق دليل التركيز على المرافق الصحية لكل من المساحة والسكان عام 2019 وجاءت نتيجتها للمساحة كما تبينها معطيات الملحق (1) ويلاحظ أنها بلغت حوالي 71.5، و82.05، و76.5، و71.5، و71.3، و89.8، و72.6، بالنسبة للعيادات، والمصحات، وعيادات الأسنان، والصيدليات، والمختبرات، ومراكز التصوير الطبي، وإجمالي المرافق الصحية على الترتيب، مما يدل على انحراف توزيعها عن المثالية حيث يغلب عليها صفة التركيز، أما نتيجتها للسكان كما هي موضحة بالملحق (2) فهي حوالي 15.5، و18.6، و14.9، لكل من العيادات وعيادات الأسنان والمختبرات على الترتيب، مما يعكس صفة التشتت في توزيعها وبعدها عن التركيز، بينما بلغت حوالي 7.5 للصيدليات وهذا يعكس اقترابها من المثالية في التوزيع، وحوالي 26.1 للمصحات حيث تعد نسبة التركيز بها في موقع وسط بين التركيز والتشتت، وحوالي 35.4 لمراكز التصوير وفي هذا إشارة إلى انحرافها عن التوزيع المثالي نحو التركيز، وحوالي 8.4 لإجمالي المرافق الصحية وهي بذلك تقترب من مثالية التوزيع.

*. ولتطبيق نسبة التركيز تم الاعتماد على المعادلة الآتية: $\frac{1}{2} \text{ مج | س - ص |}$ ، حيث س = النسبة المئوية لمساحة المنطقة إلى جملة مساحة الإقليم الكلية، ص = النسبة المئوية لعدد سكان المنطقة إلى جملة سكان الإقليم الكلية، مج = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها وبعض - أي مجموع القيم دون النظر إلى الإشارات السالبة، (فتحي محمد أبو عيانة، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1987، ص 206).

منحنى لورنز (11)*: وهو أحد أساليب قياس العلاقة بين توزيع الظاهرة في إطار المساحة الجغرافية أي التعرف على درجة بعد التوزيع عن المثالية (12) ، وجاءت خلاصة تطبيق منحنى لورنز لمعرفة العلاقة بين توزيع كل من السكان والمرافق الصحية الخاصة كما هو موضح بالشكل (4) بأن التوزيع متساوي أو متماثل ، وفي المقابل تبين أن العلاقة بين توزيع كل من المرافق الصحية والمساحة من خلال الشكل (5) ليس متساوي وينحرف كثيراً عن التوزيع المثالي.

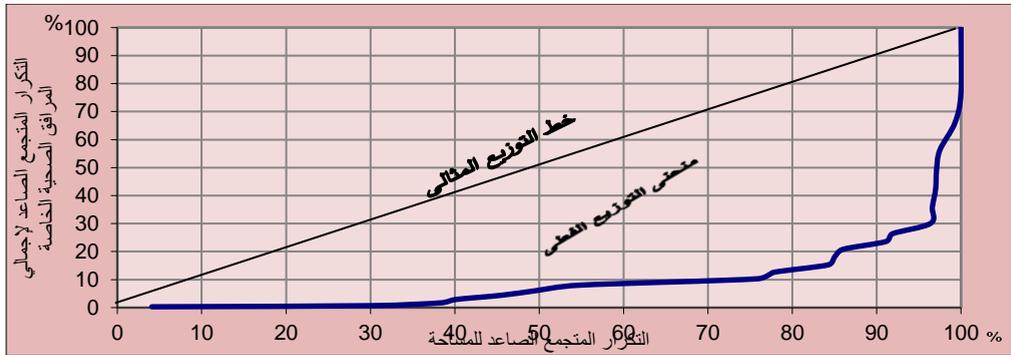
شكل (4) العلاقة بين توزيع المرافق الصحية الخاصة والسكان في ليبيا باستخدام منحنى لورنز عام 2019



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الملحق (3).

شكل (5) العلاقة بين توزيع المرافق الصحية الخاصة والمساحة في ليبيا باستخدام منحنى لورنز عام 2019

منحنى لورنز عام 2019



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الملحق (4)

*.استناداً إلى نسبة المناطق من إجمالي المرافق الصحية تم ترتيبها تصاعدياً كخطوة أولى ، وفي الخطوة الثانية وضعت النسبة المئوية للسكان مقابل تلك المناطق ، وفي الخطوة الثالثة تم جمع النسبة المئوية للمرافق الصحية والمناطق بشكل تراكمي ، وفي الخطوة الرابعة تم توزيع الجمع التراكمي لنسب السكان على المحور الأفقي للمنحنى، وتوزيع الجمع التراكمي لنسب المرافق الصحية على المحور العمودي ، بنفس الطريقة تم رسم منحنى لورنز للمساحة والمرافق الصحية.

2- التوزيع الجغرافي للقوى العاملة الصحية:

تعد القوى العاملة الصحية ذات أهمية كبيرة في عملية التنمية الصحية ، وتمثل معياراً للحكم عليها من خلال مقارنة العاملين فيها إلى حجم السكان ومستوى الرعاية التي تقدم إليهم (13) ، وكلما توافرت أعدادهم بما يكفي في جميع التخصصات كان ذلك دليلاً على جودة الخدمات الصحية، فالقوى العاملة هي المشغل للمرافق الصحية وما تحويه من موارد مادية، وعددهم في البلاد بلغ حوالي 6529 موظفاً عام 2008 (14) ، شهدت أعدادهم ارتفاعاً إلى 29677 موظفاً عام 2019 بمعدل نمو 15.1 % ، حيث زاد عددهم بحوالي 23148 موظفاً وبنسبة تغير 354.5% ، وتجدر الإشارة إلى إن التوظيف في القطاع الخاص يعتمد على العاملين في القطاع العام رغم صدور قرار في شهر يناير عام 2006 ينص على منع الازدواج الوظيفي في القطاعين العام والخاص ، ذلك لأن معظم الأطباء يعتمدون على عملهم الخاص في الحصول على الجزء الأكبر من دخلهم (15) ، وتكشف بيانات الجدول (2) عن توزيعهم الجغرافي بين المناطق الذي جاء على الهيئة الآتية :

أ - الأخصائيون: وهم الذين يتولون تشخيص المرض وتحديد العلاج ، ويعتبر وجود أعداد مناسبة منهم ، مع توافر وتنوع التخصصات والمهارات الطبية أحد أهم المؤشرات التي تعكس كفاءة المرافق الصحية (16) ، حيث تتنافس المصحات والعيادات الخاصة على توفير الأخصائيين ذوي المهارة والكفاءة العالية ، فشهرة الأخصائي ومهارته تعد أحد عوامل جذب المرضى أن لم تكن أهمها، وتحتوي المرافق الصحية الخاصة على 5593 أخصائي ويمثلون 18.8% من إجمالي القوى العاملة في القطاع الخاص ، وإن توزيعهم الجغرافي اتصف بالتباين ، فقد تموضعت منطقة طرابلس على رأس قائمة المناطق بحوالي 31.5% من إجمالي الأخصائيين على المستوى الوطني ، وحلت ثانياً منطقة بنغازي بحوالي 11.9% ، وبعدها المنطقة الغربية بحوالي 7.2% ، فمنطقة المرقب بحوالي 7% ، ومنطقة مصراتة بحوالي 6.4% ، فالزاوية بحوالي 5.8% ، لتهيمن هذه المناطق على ما يزيد عن ثلثي (69.8%) الأخصائيين في البلاد ، وتدنت نسبتهم تدريجياً في باقي المناطق حتى بلغت حدها الأصغر 0.05% في منطقة غات ، فالأخصائيين توزيعهم مرتبط بتوزيع المصحات والعيادات ، إذ تزداد أعدادهم بزيادتها وتقل بقلتها.

ب - الأطباء العامون : يعد وجود الأطباء العاملين ضرورياً في أي مرفق صحي، فجودة الخدمة الصحية المقدمة في أي مرفق صحي مرهونة بأعداد الأطباء ومستوى تأهيلهم

العلمي والفني ، فضلاً عن توافر الإمكانيات المتاحة لديهم في المرافق الصحية العاملين بها (17) ، واشتملت المرافق الصحية الخاصة في البلاد على 3145 طبيباً عاماً وشكلوا 10.6% من إجمالي العاملين بالقطاع الصحي الخاص، جاء توزيعهم الجغرافي متفاوت مكانياً ، فمنطقة طرابلس بها النسبة الأقصى من الأطباء العاملين 27.7% ، وحازت على المرتبة الثانية منطقة المرقب بنسبة 14.1% والمرتبة الثالثة منطقة الزاوية بنسبة 9.5% ، والمرتبة الرابعة المنطقة الغربية بنسبة 9.2% ، والمرتبة الخامسة منطقة مصراتة بنسبة 9.1% ، ثم منطقتي الجبل الغربي والجفارة بنسبة 6.5% و6% على الترتيب لتستولي هذه المناطق على 82.1% من إجمالي الأطباء العاملين، بينما سجلت منطقة غات النسبة الأقل 0.03% ، وفي المقابل خلت منطقة الشاطئ من الأطباء العاملين، ويقوم الأطباء العاملين بتقديم بعض الاستشارات الطبية والفحوص السريرية والخدمات العلاجية للأمراض المزمنة ونزلات البرد والأنفلونزا وبعض الأمراض غير الشديدة ، وفي المناوبة الليلية، كما أنهم يرشدون المرضى إلى الأطباء المختصين في الحالات التي تستدعي ذلك.

ج - أطباء الأسنان : احتوت المرافق الصحية الخاصة على 1990 طبيباً وبنسبة 6.7% من إجمالي القوى العاملة الصحية، أحرزت منطقة طرابلس أكبر نسبة لهم 27.3% ، لتلحق بها منطقة بنغازي بنسبة 11.7% ، ثم منطقة المرقب بنسبة 11.1% ، وبعدها جاءت منطقة مصراتة بنسبة 6% ، فمنطقة الزاوية بنسبة 7.7% ، والمنطقة الغربية بنسبة 6.5% ، لتستحوذ هذه المناطق على 70.3% من إجمالي أطباء الأسنان على المستوى الوطني ، في حين أن منطقتي الكفرة وغات قد جاءتا في آخر الترتيب بنسبة 0.4% لكل منهما على حدة، وتلعب مهارة وكفاءة أطباء الأسنان ومواكبة التطورات الطبية في مجال طب الأسنان دوراً كبيراً في استقطاب المرضى ، وتتنوع مهامهم من تقديم خدمات وقائية وعلاجية فضلاً عن القيام ببعض العمليات الجراحية.

د - الفنيون : وهم يؤدون دوراً محورياً في تقديم الرعاية الطبية بالمشاركة مع باقي العناصر الطبية، وتتنوع تخصصاتهم ، فمنهم فنيي مختبرات ، وفنيي أجهزة التصوير والتشخيص الطبي ، وفنيي الأسنان ، وفنيي الصيدلة ، ويعملون في جل المرافق الصحية الخاصة، وعددهم يصل إلى 5852 وبنسبة 19.7% من إجمالي العاملين الصحيين ، تبين أن منطقة مصراتة قد حققت أعلى نسبة حوالي 43.1% من إجمالي الفنيين بالقطاع الخاص في البلاد ، وتأتي بعدها منطقة طرابلس بنسبة 13% ، ومنطقة بنغازي في المرتبة الثالثة بنسبة 7.7% ، ومنطقة المرقب في المرتبة الرابعة

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

بنسبة 5.8%، والمنطقة الغربية في المرتبة الخامسة بنسبة 3.4%، حيث نالت هذه المناطق ما يزيد عن ثلاث أرباع (77.3%) الفنيين بالقطاع الخاص، في حين تأخرت الكفرة مناطق ليبيا بحوالي 0.3% من إجمالي الفنيين.

جدول (3) التوزيع الجغرافي للقوى العاملة بالقطاع الصحي الخاص في مناطق ليبيا عام 2019

المنطقة	أخصائي	طبيب عام	طبيب أسنان	صيدلان	فني	ممرضة	إداري وخدمي	قابلة	أخرى	المجموع
البطنان	141	49	13	181	41	12	39	11	16	503
درنة	140	22	22	464	42	87	82	10	0	869
الجبل الأخضر	43	33	9	135	34	11	7	3	5	280
المرج	92	56	35	161	110	13	8	3	4	482
بنغازي	686	186	233	780	449	240	140	24	91	2829
الواحات	236	30	79	155	210	63	40	11	42	866
الكفرة	4	1	7	20	16	0	0	0	5	53
سرت	121	69	41	114	76	43	40	7	7	518
مصرة	358	286	119	511	252	409	290	31	90	4619
المرقب	392	444	221	419	339	177	89	13	103	2197
طرابلس	1762	872	543	1937	761	1764	973	69	103	8784
الجفارة	238	189	92	210	146	190	107	14	14	1200
الزاوية	326	300	154	119	101	212	105	17	22	1356
الغربية	402	290	130	296	250	234	132	20	34	1788
الجبل الغربي	107	205	81	89	200	38	21	6	8	755
نالوت	39	22	15	67	37	24	8	2	5	219
غات	3	1	7	0	42	11	15	4	1	84
سبها	215	54	77	97	143	64	82	36	69	837
وادي الحياة	58	11	33	42	98	43	25	8	7	325
مرزق	138	10	52	194	109	62	40	12	8	625
الجفرة	51	15	13	24	73	16	21	2	7	222
الشاطئ	41	0	14	4	50	98	49	0	10	266
ليبيا	5593	3145	1990	6019	5852	3811	2313	303	651	29677

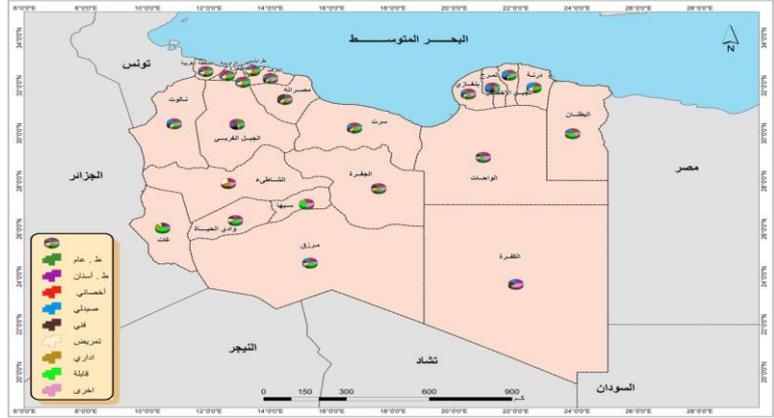
المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى:

النتائج النهائية لدراسة القطاع الصحي الخاص في ليبيا، مركز المعلومات والتوثيق، وزارة الصحة، طرابلس، ليبيا، 2019، ص 57-60، 67-71، 74-76، 80-82، 85-87.

هـ - **الصيداللة:** وعملهم محدد بتقديم الأدوية للمرضى حسب تعليمات الطبيب ، وغيرها من المستحضرات والأدوات الطبية مع تقديم توضيحات للمرضى عنها، إن الصيداللة المنضمين للعمل في القطاع الخاص حوالي 6019 صيدلانياً ويمثلون 20.3% من إجمالي العاملين في المجال الصحي الخاص، حظيت منطقة طرابلس بما يزيد عن ثلث (32.2%) الصيداللة ، وبعدها جاءت منطقة بنغازي بنسبة 13% ، ثم منطقة مصراتة بنسبة 8.5%، وتبعها منطقة درنة بنسبة 7.7%، فالمرقب والغربية بنسبة 7% و4.9% على الترتيب ، لتتال هذه المناطق قرابة ثلاث أرباع صيداللة القطاع الخاص في البلاد، بينما أحرزت منطقة الجفرة المرتبة الأخيرة بنسبة 0.4% ، ولا وجود لهم في مرافق منطقة غات.

و - **التمريض :** تعد هيئة التمريض عنصراً أساسياً في المرافق الصحية ، حيث تقدم خدمات أساسية للمريض ، ومساعدة الأطباء (نورالدين ، 2010، ص413) ، وهم في القطاع الخاص حوالي 3811 ممرضة وبنسبة 12.8% من إجمالي القوى العاملة الصحية ، أن ما يقارب من نصفهم (46.3%) يوجد في منطقة طرابلس ، وحلت ثانياً منطقة مصراتة بنسبة 10.7% ، فمنطقة بنغازي التي تقع ثالثاً بنسبة 6.3% ، ثم المنطقة الغربية بنسبة 6.1%، وتبعها الزاوية بنسبة 5.6% ، فمنطقتي الجفارة والمرقب بنسبة 5% و4.6% على الترتيب ، وشكلت هذه المناطق معاً حوالي 84.6% من إجمالي هيئة التمريض في البلاد، في حين أن نسبتهم الأقل سجلتها منطقة المرج حوالي 0.2% ، ومهارة الكادر التمريضي وأتباعه لتعليمات الطبيب وحسن تعامله مع المرضى تعد من الدلائل على جودة الخدمات المقدمة في المرفق الصحي الخاص.

خريطة (3) التوزيع الجغرافي للقوى العاملة بالقطاع الصحي الخاص في مناطق ليبيا عام 2019



المصدر : إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدول (3).

ز. القابلات : ويكون دورهن محصور في أقسام النساء والولادة في المصحات والعيادات الخاصة ، وعددهن في القطاع الخاص بلغ 303 قابلة يمثلن 1% من إجمالي الكادر الصحي على المستوى الوطني ، بلغت نسبتهم في منطقة طرابلس 22.8% من إجمالي القابلات على المستوى الوطني وهي الأعلى على مستوى المناطق، وبعدها منطقة مصراتة بنسبة 10.2% ، فمطقة بنغازي بنسبة 7.9% ، وتليها مناطق كل من الغربية والزاوية والجفارة بنسبة 6.6% و 5.6% و 4.6% على الترتيب، وتضم هذه المناطق ما يقارب من ثلثي (57.7%) القابلات في البلاد ، في حين أن منطقتي الجفرة ونالوت قد حظيتا بأصغر نسبة 0.7% لكل منهما على حدا.

ح - الإداريون والخدميين : ومهمتهم تسيير العمل الإداري وتقديم الخدمات في المرفق الصحي لضمان تحقيق مستوى خدمي مرتفع، ينطوي تحت مظلة القطاع الصحي الخاص عدداً لا بأس به من الإداريين والخدميين يصل إلى 2313 إدارياً وخدمياً ما يعادل 7.8% من إجمالي القوى العاملة بالصحة، بلغت نسبتهم حدها الأكبر في منطقة طرابلس حوالي 42.1% ، وتبعثها منطقة مصراتة بنسبة 12.5% ، فمطقة بنغازي بنسبة 6.1% ، لتلحق بها مناطق كل من الغربية والجفارة والزاوية بنسبة 5.7% و 4.6% و 4.5% على الترتيب، وبالتالي حازت هذه المناطق على ما يزيد قليلاً عن ثلاث أرباع (75.5%) الإداريين والخدميين في القطاع الخاص ، وبلغت نسبتهم حدها الأصغر حوالي 0.3% في مناطق الجبل الأخضر والمرج ونالوت لكل منهم على حدا، ونستخلص من دراسة توزيع المرافق الصحية الخاصة في ليبيا وبالتمعن في الشكل (6) الحقائق الآتية :

1- أن منطقتا طرابلس وبنغازي اللتان تتسمان بارتفاع حجمهما السكاني وكثافتها السكانية قد شكلتا منطقتنا اجتذاب لإنشاء المرافق الصحية الخاصة لإمكانية بلوغ أصحابها ما يسعون إليه من العوائد المالية؛ إذ لا يخفى على أحد ربحية القطاع الصحي الخاص ، كما أن الأخصائيين والاستشاريين والأطباء يقيمون في الحواضر أو التجمعات العمرانية الكبيرة والمتوسطة ، فضلاً على وجود العدد الأكبر من المرافق الصحية التابعة للقطاع العام بها من المستشفيات العامة والمركزية والتخصصية والتعليمية ، ومؤسسات التعليم الطبي المختلفة، ويظهر جلياً أن منطقتي طرابلس وبنغازي قد حازتا على حوالي 23.2% و 10.7% من إجمالي المرافق الصحية الخاصة على المستوى الوطني على الترتيب وشكلتا معاً ما يزيد عن ثلثي المرافق الصحية والقوى العاملة بها، ويعزى ذلك إلى أن منطقة طرابلس يوجد بها 15 مستشفى عام ، و 28.7% من أطباء المستشفيات ، و 26.6% من التمريض ، و 23.6% من الفنيين ، و 26.95 من إجمالي العاملين الصحيين بالمستشفيات على المستوى الوطني، كما يوجد في بنغازي 11 مستشفى و 20.2% من الأطباء، و 12.1% من التمريض ، و 11.3% من الفنيين ، و 10.7% من إجمالي العاملين الصحيين بالمستشفيات ، وتضم كل منهما 5 كليات طبية (وزارة الصحة ، 2018، ص31-32، 60-61).

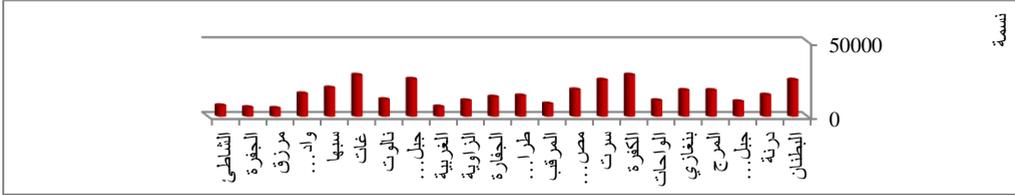
1- أن مناطق كل من مصراتة والمرقب وطرابلس والجفارة والزاوية والغربية أي المنطقة الشمالية الغربية الساحلية تحتكم على ما يقارب من ثلثي (59.2%) المرافق الصحية الخاصة في ليبيا وما يزيد عن ثلثي (67.2%) القوى العاملة الصحية ، علماً أن هذه المناطق يقطنها ما يزيد عن نصف (54%) سكان ليبيا وتشكل مساحتها حوالي 2.7% من إجمالي مساحة البلاد ، وكثافتها السكانية حوالي 82.07 نسمة / كم²، فضلاً عن احتوائها على 36 مستشفى عام ، و 48.7% من إجمالي الأطباء بالمستشفيات الليبية ، و 43.9% من التمريض ، و 52.8% من الفنيين ، و 48.6% من إجمالي العاملين الصحيين بالمستشفيات الليبية العامة (وزارة الصحة ، 2018، ص31-32، 60 – 61)، وبها 28 كلية طبية تشكل 50.9% من إجمالي الكليات الطبية في ليبيا والبالغ عددها 55 كلية، حيث تضم 7 كليات للطب البشري بنسبة 50% من إجمالي كليات الطب البشري في ليبيا والبالغ عددها 14 كلية، و 6 كليات لكل من الصيدلة وطب وجراحة الفم والأسنان والتقنية الطبية بما يعادل 75% و 60% و 60% من أجمالهم في البلاد البالغ حوالي 8 و 10 و 10 كليات على الترتيب ، و 4 كليات تمريض وبما يعادل 57.1% من أجمالهم

1- معدلات الخدمة للمرافق الصحية :

يتبين من معطيات الجدول (4) والأشكال (7) و(8) و(9) و(10) و(11) و (12) معدلات الخدمة للمرافق الصحية الخاصة والتي جاءت على النحو الآتي :

أ. العيادات: تقدم العيادة الخاصة خدماتها للسكان بمتوسط بلغ 12798.2 نسمة / عيادة ، شهد المعدل ارتفاعاً عن المتوسط العام لليبيا في مناطق كل من البطنان ودرنة والمرج وسرت ومصراتة وطرابلس والجفارة ووادي الحياة والجبل الغربي وغات ، وبلغ أكبر مستوى له في منطقة الكفرة 27747.5 نسمة / عيادة ، وجاءت معدلات باقي المناطق متدنية عن المتوسط الوطني، وسجل أصغر مستوى له في منطقة مرزق 5534.6 نسمة / عيادة ، والسبب في التباين في المعدلات بين المنطقتين الأقصى والأدنى يعود لوجود مدى بين توزيع نسبي كل من العيادات والسكان من إجمالهما في البلاد والذي بلغ 0.4% لصالح السكان في الكفرة ، بينما بلغ 1.7% لكنه لصالح العيادات في مرزق.

شكل (7) التوزيع المكاني لمتوسط ما تخدمه العيادة الخاصة من السكان في مناطق ليبيا عام 2019

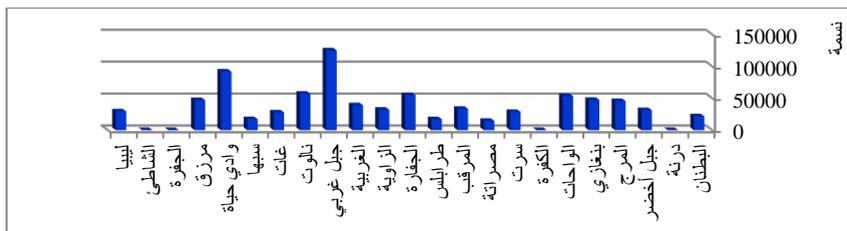


المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدول (4) .

ب. المصحات : إن متوسط نصيب المصحة الواحدة من السكان بلغ 29245.4 نسمة / مصحة، ويبدو جلياً أن مناطق الجبل الأخضر والمرج وبنغازي والواحات والمرقب و الجفارة والزاوية والغربية و نالوت ووادي الحياة و مرزق حققت معدلات تفوق المتوسط العام للبلاد ، وجاءت منطقة الجبل الغربي في مقدمة هذه المناطق بمعدل بلغ 124970.3 نسمة / مصحة ، في حين إن باقي المناطق معدلاتها أدنى من المتوسط العام للبلاد ، حيث جاءت منطقة مصراتة في آخر الترتيب بمعدل بلغ 14431.6 نسمة/ مصحة ، ولو أخذنا منطقتي الجبل الغربي و مصراتة كمثال لتباين المعدلات فيعزى ذلك للقصور في التوزيع النسبي للمصحات بما يتماثل مع التوزيع النسبي للسكان بسبب ارتفاع نسبة السكان عن نسبة المصحات بحوالي 4.2% في منطقة الجبل الغربي ، وتدني نسبة السكان عن نسبة المصحات من إجمالهما في البلاد بحوالي 9.7% في منطقة مصراتة.

شكل (8) التوزيع المكاني لمتوسط ما تخدمه المصحة الخاصة من السكان في مناطق ليبيا عام 2019

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدول (4) .

جدول (4) معدلات الخدمة للمرافق الصحية الخاصة في مناطق ليبيا عام 2019

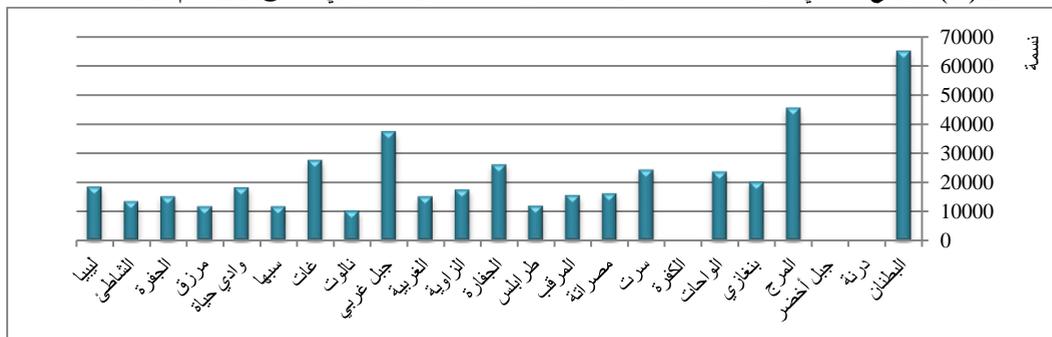
المنطقة	نسمة /العيادات	نسمة /المصحات	نسمة /الأسنان /العيادات	نسمة /الصيدليات	نسمة /المختبرات	نسمة / مراكز التصوير الطبي
البطنان	24386	21676.4	65029.3	1970.6	19508.8	0
درنة	14402.8	0	0	2291.4	40327.8	0
الجبل الأخضر	10000.8	31252.5	0	2976.4	41670	250020
المرج	17512.1	45531.6	45531.6	2447.9	14228.6	0
بنغازي	17549	47485.6	20181.4	2299.9	20698.8	269085
الواحات	10686.4	53432	23747.6	2705.4	14248.5	213728
الكفرة	27747.5	0	0	3468.4	27747.5	0
سرت	24409.9	28478.2	24409.9	2847.8	14239.1	0
مصراتة	17941.97	14431.6	16191.5	2212.8	22891.5	221284.3
المرقب	8448	33264.2	15653.7	2846.1	17168.6	0
طرابلس	13903.4	17013.4	11972.4	1893.1	11342.2	215502.7
الجفارة	13067.97	54885.5	26135.95	2638.7	22868.95	548855
الزاوية	10645.6	31936.9	17565.3	1839.3	23420.4	351306
المنطقة الغربية	6476.9	38861.7	15206.7	1860.4	12953.9	174877.5
الجبل الغربي	24994.1	124970.3	37491.1	3023.5	17041.4	0
نالوت	11388.6	56943	10353.3	2423.1	18981	0
غات	27675	27675	27675	2515.9	13837.5	0

سبها	19181.8	17050.4	11804.2	1805.3	11804.2	153454
وادي الحياة	15291.5	91749	18349.8	1994.5	0	0
مرزق	5534.6	47044	11761	1325.2	8553.5	0
الجفرة	6085.3	0	15213.3	2098.4	15213.3	0
الشاطئ	7330.3	0	13613.4	2165.8	11911.8	0
ليبيا	12798.2	29245.4	18524.7	2224.8	16721.8	361719.6

المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدولين (1) و(2).

ج. عيادات الأسنان: وبلغ متوسط نصيبها من سكان البلاد حوالي 18524.7 نسمة / عيادة ، ويلاحظ أن منطقة البطنان تصدرت المناطق بمعدل بلغ 65029.3 نسمة / عيادة أسنان لأن نسبة السكان تخطت نسبة عيادات الأسنان بمقدار 2% ، وهي تشترك مع مناطق بنغازي والمرج والواحات وسرت والجفرة والجبل الغربي وغات في تحقيقها لمعدلات تلو عن المتوسط العام للبلاد ، بينما تأخرت منطقة نالوت المناطق بمعدل بلغ 10353.3 نسمة / عيادة أسنان ، لأن نسبتها من السكان تدنت عن نسبتها من عيادات الأسنان من إجمالهما في المنطقة بمقدار 1.5% ، وهي بذلك تتشاطر مع المناطق المتبقية في تسجيل معدلات تدنو عن المتوسط العام للبلاد.

شكل (9) التوزيع المكاني لمتوسط ما تخدمه عيادة الأسنان الخاصة من السكان في مناطق ليبيا عام 2019

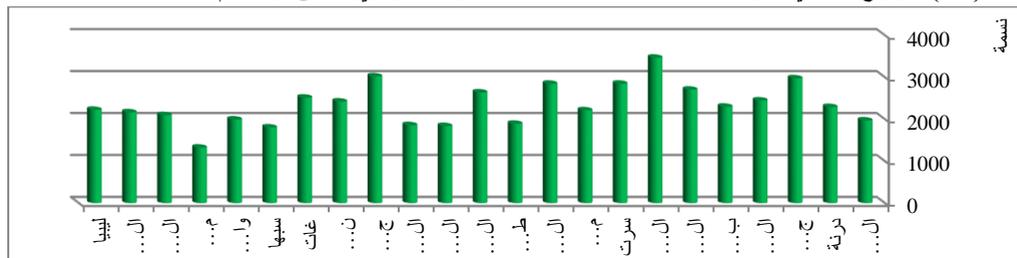


المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدول (4) .

د. الصيدليات: حققت الصيدليات الخاصة متوسط خدمة من السكان بلغ 2224.8 نسمة / صيدلية خاصة ، وإن مناطق كل من درنة والجبل الأخضر والمرج وبنغازي والواحات والجفرة والجبل الغربي ونالوت وغات وسرت والمرقب تخطت معدلاتها المتوسط العام للمنطقة ، وقد جاءت منطقة الكفرة في مقدمتها بمعدل 3468.4 نسمة /

صيدلية ، لارتفاع نصيبها النسبي من السكان عن نصيبها النسبي من الصيدليات من إجماليهما في البلاد بمقدار 0.3% ، وفي المقابل تدنت المعدلات عن المتوسط العام للبلاد في باقي المناطق ، حيث جاءت منطقة مرزق في نهاية قائمتها بمعدل 1325.2 نسمة / صيدلية لارتفاع نصيبها النسبي من الصيدليات عن نصيبها النسبي من السكان من إجمالي البلاد بمقدار 0.9%.

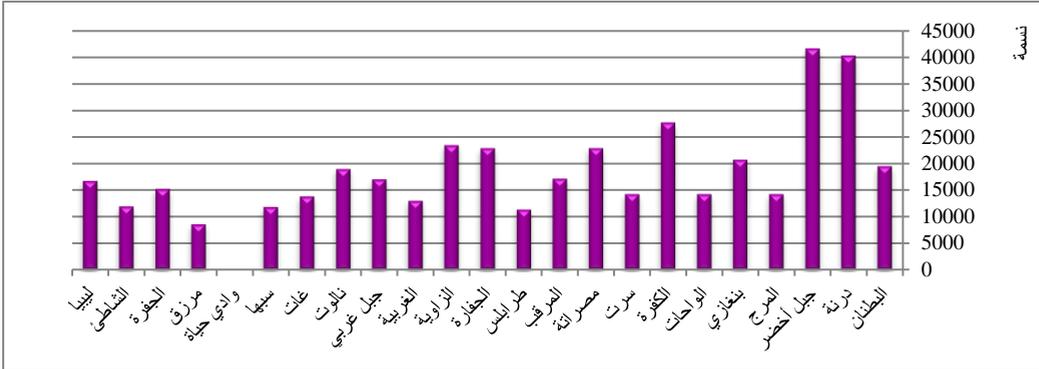
شكل (10) التوزيع المكاني لمتوسط ما تخدمه الصيدلية الخاصة من السكان في مناطق ليبيا عام 2019



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدول (4) .

هـ. المختبرات : بلغ متوسط نصيبهم من السكان حوالي 16721.8 نسمة / مختبر، و سجل المعدل تفوقاً عن المتوسط العام للبلاد في مناطق البطنان ودرنة وبنغازي والكفرة و مصراتة والمرقب و الجفارة والزاوية والجبل الغربي و نالوت، وبلغ المعدل حده الأكبر حوالي 41670 نسمة / مختبر في منطقة الجبل الأخضر لانحراف التوزيع النسبي للمختبرات عن التوزيع المثالي وعلى أثر ذلك تعدت نسبة السكان نسبة المختبرات من إجماليهما في البلاد بمقدار 2.2% في الجبل الأخضر، لكن معدل المناطق الباقية انخفض عن المتوسط العام للبلاد حتى وصل إلى حده الأصغر في منطقة طرابلس حوالي 11342.2 نسمة/ مختبر، لأن نسبة السكان قلت عن نسبة المختبرات من إجماليهما في البلاد بمقدار 8.9% في طرابلس.

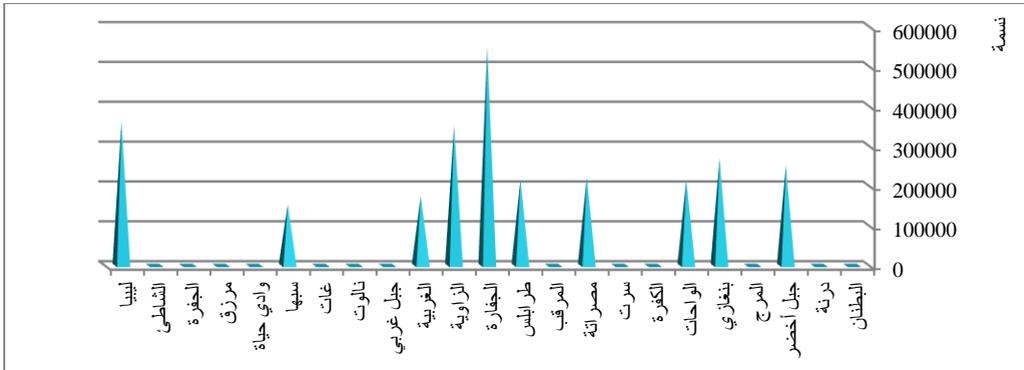
شكل (11) التوزيع المكاني لمتوسط ما تخدمه المختبرات الخاصة من السكان في مناطق ليبيا عام 2019



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدول (4).

و. مراكز التصوير والتشخيص الطبي : يستفيد من خدمات مركز التصوير الطبي الواحد على المستوى الوطني حوالي 361719.6 نسمة من السكان ، اختصت منطقة الجفرة بتسجيل أكبر معدل بلغ 548855 نسمة / مركز ؛ لأن منطقة الجفرة بها حوالي 5.3% من مراكز التصوير الطبي وهي تدنو عن نسبتها من السكان بمقدار 2.7% ، ولحقت بها منطقتي الغربية وسبها بمعدلات تعلق عن المتوسط العام للبلاد، وفي المناطق الأخرى تنخفض المعدلات عن المتوسط العام للبلاد ، حيث جاءت منطقة سبها في المرتبة الأخيرة بمعدل بلغ 153454 نسمة / مركز لأن نسبتها من مراكز التصوير الطبي تجاوزت نسبة سكانها من إجماليتها في البلاد بمقدار 3.1%.

شكل (12) التوزيع المكاني لمتوسط ما تخدمه مراكز التصوير الطبي الخاصة من السكان في مناطق ليبيا عام 2019



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الجدول (4) .

2- معدل خدمة كراسي الأسنان : بلغ عدد كراسي الأسنان في المرافق الصحية الخاصة في البلاد عام 2019 كما توضحه بيانات الجدول (6) 1377 كرسي أسنان ، مجلة القرطاس العدد الخامس والعشرون 30 المجلد الثالث شهر سبتمبر 2024م

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

وتبين أن ما يزيد عن ربعهم قليلاً (25.3%) يقع في منطقة طرابلس ، وما يقارب عن ثلثهم يوجد في منطقتي بنغازي (14.5%) و مصراتة (13.7%) ، تلتها مناطق المرقب والزاوية والغربية بنسبة تراوحت ما بين (9.6% - 5.4%)، وهي بذلك تحتكم فيما يقرب من ثلاث أرباع (74.1%) كراسي الأسنان بالمرافق الخاصة في البلاد، وانخفضت نسبتهم في باقي المناطق حتى وصلت إلى حدها الأدنى 0.1% في منطقة غات.

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي لكراسي الأسنان ومعدل خدمة نسمة / كرسي أسنان في مناطق ليبيا عام 2019

المنطقة	عدد كراسي الأسنان			مجموع كراسي الأسنان	% من إجمالي ليبيا	نسمة/ كرسي أسنان
	عيادات الأسنان	المصحات	العيادات			
البطنان	7	18	3	28	2	6967.4
درنة	11	0	0	11	0.8	18330.8
الجبل الأخضر	6	0	0	6	0.4	41670
المرج	4	3	6	13	0.9	17512.1
بنغازي	34	10	156	200	14.5	4036.3
الواحات	23	2	25	50	3.6	4274.6
الكفرة	4	0	0	4	0.3	13873.8
سرت	7	5	13	25	1.8	6834.8
مصراتة	5	27	157	189	13.7	3512.4
المرقب	39	16	77	132	9.6	4032
طرابلس	46	30	273	349	25.3	3704.9
الجفارة	24	4	24	52	3.8	10554.9
الزاوية	13	6	58	77	5.6	4562.4
المنطقة الغربية	18	11	45	74	5.4	4726.4
الجبل الغربي	14	2	19	35	2.5	10711.7
نالوت	2	2	14	18	1.3	6327
غات	0	1	1	2	0.1	13837.5
سبها	7	10	27	44	3.2	3487.6
وادي الحياة	7	1	7	15	1.1	6116.6
مرزق	8	4	18	30	2.2	3136.3
الجفرة	7	0	6	13	0.9	4681
الشاطي	3	0	7	10	0.7	9529.4
ليبيا	289	152	936	1377	99.7	4991.0

المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى:

1.النتائج النهائية لدراسة القطاع الصحي الخاص في ليبيا، مركز المعلومات والتوثيق، وزارة الصحة، طرابلس، ليبيا، 2019، ص 72- 74 ، وبيانات الجدول (1).

ثالثاً- الخدمات التي تتضمنها المصحات والعيادات:

سيتم التركيز في هذا المحور على التعرف عن مدى توافر التخصصات الطبية في مرافق القطاع الصحي الخاص وفقاً لكثافة انتشارها في مناطق البلاد ، فضلاً عن تصنيف المناطق حسب مستواها في تقديم الخدمات المختلفة و ذلك على النحو الآتي :

1- التخصصات الطبية بالمصحات الإيوائية حسب كثافة انتشارها :

صنفت المصحات الإيوائية وفقاً لكثافة التخصصات الطبية المتوافرة بها وبناءً على محتويات الملحق (5) والشكل (14) إلى أربع نطاقات متمثلة في :
أ - **التخصصات الطبية التي تتسم بارتفاع كثافة انتشارها :** وتكمن في تخصصات الأطفال ، والجراحة العامة ، والنساء والولادة ، وحل أولاً تخصص الأطفال من خلال توفره في 221 مصحة بنسبة 94 % من إجمالي مصحات البلاد الخاصة ، حازت منطقة طرابلس على أكبر نسبة لهم 31.2% من إجمالي المصحات المتضمنة لهذا التخصص في البلاد ، وأما النسبة الأصغر فأحرزتها منطقتي غات ووادي الحياة حوالي 0.5% ، و جاء تخصص الجراحة العامة ثانياً حيث ينتشر في 220 مصحة وبنسبة 93.6% ، وتراوحت النسبة من 31.8% من إجمالي المصحات في منطقة طرابلس وإلى 0.5% في منطقتي غات ووادي الحياة ، أما تخصص النساء والولادة فهو يوجد في 219 مصحة بنسبة 93.2% وبالتالي يقع ثالثاً في قائمة التخصصات ، لتحافظ كل من منطقة طرابلس على تصدرها للمناطق بما يزيد قليلاً عن الثلث (30.5%) ومنطقتي غات ووادي الحياة على تأخرهم المناطق بنسبة 0.5%.

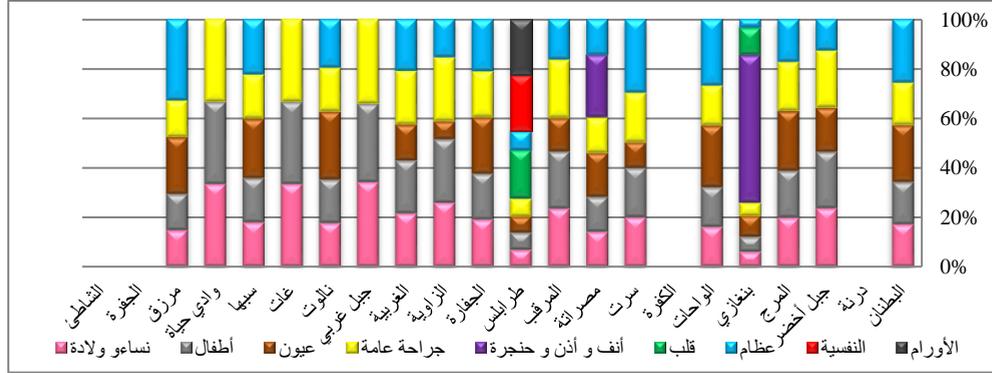
ب. **التخصصات الطبية التي تتسم بكثافة انتشار متوسطة :** وهي تخصصي العظام والعيون، فالأول منتشر في 99 مصحة بنسبة 42.1% من إجمالي المصحات الخاصة ، وبلغت نسبته حدها الأكبر في منطقة طرابلس حوالي 34.3% ، وحدها الأصغر حوالي 1% في منطقة نالوت ، لكنه غير موجود في مصحات مناطق الجبل الغربي والكفرة وغات والجفرة والشاطئ ووادي الحياة ، في حين أن تخصص العيون منتشر في 72 مصحة وبنسبة 30.6% من إجمالي المصحات ، حازت منطقة طرابلس على ما يقارب من ثلث (29.2%) هذه المصحات ، في حين لم تتجاوز نسبتهم في مناطق سرت والزاوية ونالوت ومرزق 1.4% ، أما مناطق الجبل الغربي وغات ووادي الحياة والجفرة والشاطئ ففتقتر لهذا التخصص.

ج. **التخصصات الطبية التي تتسم بانخفاض كثافة انتشارها :** ويبرز تخصصي القلب والأنف والأذن والحنجرة ضمن هذه النطاق ، وتبين أن 8 مصحات بنسبة 3.4% من

إجمالي المصحات احتوت على تخصص القلب ، غالبيتها وهي 7 مصحات بنسبة 87.5% توجد في منطقة طرابلس ، وفي منطقة بنغازي هناك مصحة واحدة بنسبة 12.5% ، وبينما ثلاث مصحات بنسبة 1.3% من إجمالي المصحات الخاصة بها تخصص الأنف والأذن والحنجرة ، وحازت منطقة بنغازي على اثنتان منها بنسبة 66.7% ، في حين أن منطقة مصراتة بها مصحة واحدة بنسبة 33.3%.

د. التخصصات الطبية التي تتسم بكثافة انتشار محدودة : وهي تخصصي الأورام والأمراض النفسية ، وتنفرد منطقة طرابلس بهذين التخصصين من خلال مصحة واحدة بنسبة 0.42% من إجمالي المصحات الخاصة.

شكل (14) كثافة انتشار التخصصات الطبية التي تضمنتها المصحات الخاصة في مناطق ليبيا عام 2019



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الملحق(5).

2- التخصصات الطبية بالعيادات حسب كثافة انتشارها:

روعي في تصنيف التخصصات الطبية بالعيادات الخاصة اعتماداً على كثافة انتشارها كما تبينها محتويات الملحق (6) والشكل (15) أن تكون في نطاقات ثلاث كما سيتبين فيما يلي :

أ. التخصصات الطبية التي تتسم بارتفاع كثافة انتشارها : وانطوى تحت هذا النطاق كل من تخصص النساء والولادة ، والأطفال ، والباطنة ، حيث أن 250 عيادة بنسبة 46.6% من إجمالي العيادات الخاصة على المستوى الوطني بها تخصص النساء والولادة ، وتراوحت النسبة من 14.4% من إجمالي العيادات في منطقة المرقب إلى 0.8% في منطقة الكفرة ، في حين أن 218 عيادة بنسبة 40.6% من إجمالي العيادات الخاصة على المستوى الوطني بها تخصص الأطفال ، وبلغت نسبتهم أكبر مستوى لها 17.4% في منطقة المرقب، وأصغر مستوى لها 0.4% في منطقتي الكفرة و مصراتة

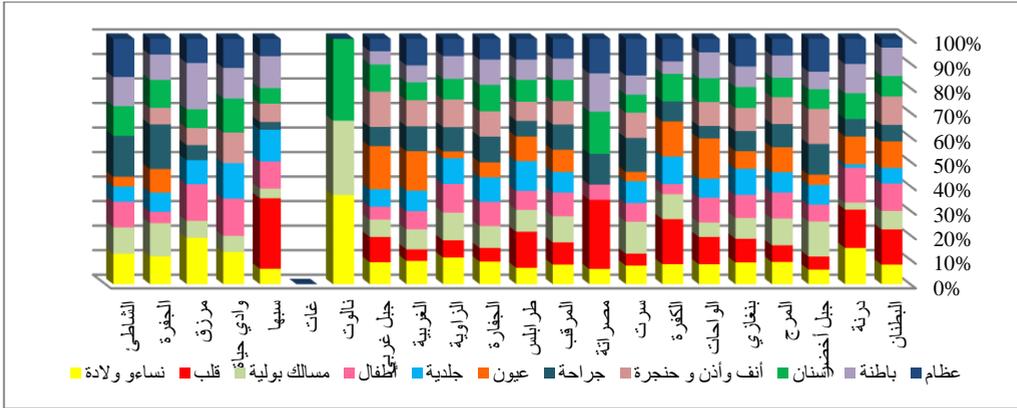
لكل منهما على حدا، و210 عيادة بها تخصص الباطنة بنسبة 39.1% ، جاءت منطقة المرقب أولاً بنسبة 15.7% من إجمالي العيادات المحتوية على تخصص الباطنة، في حين جاءت في نهاية القائمة منطقة الكفرة بنسبة 0.5%.

ب. التخصصات الطبية التي تتسم بكثافة انتشار متوسط : ويقع في إطار هذا النطاق تخصصات : الأسنان ، والجلدية ، والجراحة العامة ، والعظام ، والأنف والأذن والحنجرة والمسالك البولية معاً، وحل تخصص الأسنان في الطليعة بحوالي 187 عيادة وبنسبة 34.8% من إجمالي العيادات الخاصة على المستوى الوطني ، وبلغت النسبة 15.5% من إجمالي العيادات في منطقة المرقب وهي الأكبر على مستوى المناطق ، في حين بلغت النسبة 1.1% في مناطق الكفرة ومصراتة ونالوت لكل منهم على حدا وهي الأصغر على مستوى المناطق ، أما تخصص الجلدية فجاء ثانياً في قائمة هذا النطاق بحوالي 184 عيادة وبنسبة 34.3% ، وانحصرت نسبتهم ما بين 19.5% من إجمالي العيادات في منطقة طرابلس ، و0.5% في منطقة درنة ، ويفتقد هذا التخصص في عيادات مناطق مصراتة ونالوت وغات ، واحتوت حوالي 118 عيادة خاصة وبنسبة 22% على تخصص الجراحة لتقع ثالثاً في قائمة هذا النطاق ، وتموضعت منطقة المرقب في المقدمة بنسبة 18.6% ، في حين أن مناطق الكفرة ومصراتة وسبها شغلوا آخر الترتيب بنسبة 0.8% من إجمالي العيادات ، ويتوفر تخصص العظام في 110 عيادة بنسبة 20.5% وبهذا جاء رابعاً في هذا النطاق ، وبلغت نسبتهم حدها الأكبر حوالي 14.5% من إجمالي العيادات الخاصة في منطقة المرقب ، وحدها الأصغر حوالي 0.9% في عيادات مناطق البطنان والكفرة ومصراتة لكل منهم على حدا ، وتضمنت 104 عيادة بنسبة 19.4% على تخصص الأنف والأذن والحنجرة والمسالك البولية مما جعلهما يشغلان نهاية هذا النطاق الخدمي وارتفعت نسبتهم إلى 17.3% في منطقة المرقب ، وتدنّت إلى 1.9% في مناطق سبها ووادي الحياة ومرزق والجفرة لكل منهم على حدا بالنسبة لتخصص الأنف والأذن والحنجرة، كما حلت منطقة المرقب أولاً بنسبة 19.2% من إجمالي العيادات الخاصة ، بينما تقع كل من مناطق درنة والكفرة ونالوت وسبها ووادي الحياة في آخر الترتيب بنسبة 1% لكل منهم على حدا بالنسبة لتخصص المسالك البولية.

ج. التخصصات الطبية التي تتسم بانخفاض كثافة انتشارها : وهذا النطاق مثله تخصصي العيون والقلب، فتخصص العيون اشتملت عليه 74 عيادة بنسبة 13.8% ، واتضح أن نسبتهم الكبرى 16.2% جاءت في منطقتي طرابلس والمرقب لكل منهما

على حدا ، أما نسبتهم الصغرى 1.4% فجاءت في مناطق الجبل الأخضر والكفرة وسرت والزاوية والشاطئ لكل منهم على حدا ، في حين ارتبط وجود تخصص القلب بـ 55 عيادة وبنسبة 10.2% من إجمالي العيادات الخاصة بالبلاد، وحازت منطقة طرابلس على ما يقارب من ربع (23.6%) عيادات القلب الخاصة ، بينما لم تتجاوز نسبتهم 1.8% في مناطق الجبل الأخضر والمرج والكفرة وسرت و مصراتة لكل منهم على حدا.

شكل (15) كثافة انتشار التخصصات الطبية التي تضمنتها العيادات الخاصة في مناطق ليبيا عام 2019



المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الملحق (6).

3- تصنيف المناطق حسب مستواها في تقديم الخدمات الصحية :

تكشف معطيات الملاحق (5) و (6) و (7) والخريطة (5) على عدد الخدمات التي تتضمنها المرافق الصحية الخاصة ، حيث تم معالجتها في ثلاث مستويات خدمية على النحو الآتي :

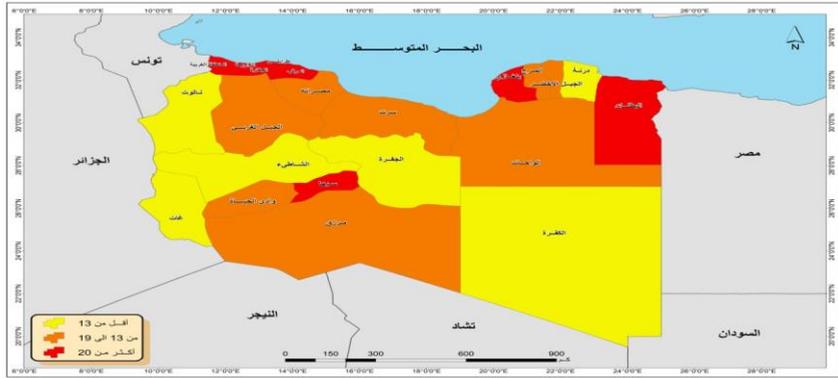
أ. مناطق تضمنت مرافقها الخاصة على ما يزيد عن 20 خدمة : وتقع ضمن هذا المستوى مناطق كل من (طرابلس وبنغازي والزاوية والغربية والجفارة والبطنان والمرقب وسبها) ، حيث حلت منطقة طرابلس في الطليعة بحوالي 26 خدمة، من خلال حيازة مصحاتها على حوالي 8 خدمات ذات تخصصات عدة ، بفارق خدمة واحدة عن منطقة بنغازي التي تضمنت مصحاتها حوالي 7 تخصصات ، وبفارق تخصصين عن مصراتة التي بها حوالي 6 تخصصات والتي بدورها بها فارق واحد عن منطقة بنغازي ، وبفارق 5 تخصصات عن مصحات مناطق الجبل الغربي ووادي الحياة التي بها 3 تخصصات وجاءوا بذلك أخيراً في سلم ترتيب المناطق من حيث تضمن مصحاتها للخدمات المختلفة، أما عياداتها فيها 11 تخصصاً طبياً مع الأخذ في العلم أنها تشاطرت

ذلك مع مناطق البطنان والجبل الأخضر والمرج وبنغازي والواحات وسرت والمرقب والجفارة والزاوية والغربية والجبل الغربي في تموضعها على رأس قائمة المناطق بتضمنها لحوالي 11 تخصصاً طبياً وبفارق 8 تخصصات عن منطقة نالوت التي حلت في آخر القائمة بحوالي 3 تخصصات طبية ، فضلاً عن تهيئة مرافقها بحوالي 7 أصناف من الأجهزة الطبية متشاطرة في ذلك مع مناطق مصراتة والزاوية والغربية في حلولهم أولاً في سلم ترتيب المناطق من حيث الأجهزة الطبية وبفارق جهاز واحد عن المرافق الصحية الخاصة في مناطق البطنان والجفارة وسبها التي تم تهيئتها بحوالي 6 أصناف من الأجهزة الطبية التشخيصية مما جعلها تقع ثانياً في سلم ترتيب المناطق ، وبفارق 6 أصناف من الأجهزة الطبية في منطقة غات التي أقتصرت وجودها على صنف واحد لا غير ، ولحقت بها منطقتي بنغازي والزاوية والغربية بحوالي 23 خدمة، فالجفارة والبطنان بحوالي 22 خدمة (5 منها بالمصحات و 11 بالعيادات و 6 للأجهزة الطبية) لكل منهما على حدا، ليختتم هذا المستوى الخدمي بمنطقتي المرقب وسبها بحوالي 21 خدمة.

ب. مناطق بها خدمات تراوحت ما بين 13 – 19 خدمة : وانطوى ضمن هذا المستوى الخدمي مناطق كل من (وادي الحياة والجبل الغربي ومرزق والجبل الأخضر والمرج والواحات وسرت ومصراتة) ، فسرت ومصراتة جاءتا في الطليعة بحوالي 20 خدمة (5 منها بالمصحات و 11 بالعيادات و 4 للأجهزة الطبية) بالنسبة للأولى، و (6 منها بالمصحات و 7 بالعيادات ومثلها للأجهزة الطبية) بالنسبة للثانية ، ليأتي في نهاية هذا النطاق الخدمي منطقة وادي الحياة التي تضمنت مرافقها 15 خدمة لا غير.

ج. مناطق تقل ما تتضمنه مرافقها الخاصة على 13 خدمة : ويأتي ضمن هذا المستوى الخدمي مناطق كل من (درنة والكفرة ونالوت وغات والجفرة والشاطئ)، وترأسته منطقة درنة بحوالي 13 خدمة (11 منها للعيادات و 3 منها للأجهزة الطبية) ، بينما تذيئته منطقة غات بحوالي 5 خدمات لا غير (4 منها بالمصحات و 1 منها للأجهزة الطبية)، ويلاحظ تركيز مناطق الجنوب ضمن هذا النطاق، لذلك فإن قلة كثافة انتشار التخصصات والأجهزة في المناطق القليلة الكثافة وخاصة جنوب البلاد كان دافعاً أساسياً في انتقال سكانها من المرضى بحثاً عن العلاج المتخصص والأجهزة التشخيصية في الشمال الشرقي والشمال الغربي بالبلاد.

خريطة (5) تصنيف مناطق ليبيا حسب مستواها في تقديم الخدمات الصحية الخاصة عام 2019



المصدر : إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات الملاحق (5) و(6) و(7).

الخاتمة:

أصبح للقطاع الصحي الخاص دوراً كبيراً في تقديم الخدمات الصحية بكافة أنواعها في ليبيا ، واتجه هذا القطاع للنمو أفقياً ورأسياً في أغلب مناطق البلاد ، وقد استفاد في ذلك من تردي خدمات القطاع العام كمّاً ونوعاً من ناحية ، كما أنه ساهم بشكل فعال في سد النقص الذي يعاني منه القطاع العام خلال العقود الأخيرة من ناحية أخرى ، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتبعها أهم التوصيات على النحو الآتي :

النتائج :

- 1- حققت المرافق الصحية الخاصة ارتفاعاً في حجمها من 2260 مرفقاً عام 2008 إلى 4662 مرفقاً عام 2019 بمعدل نمو 7.2% وبنسبة زيادة 106.3% ، وإن أقصى معدل نمو أحرزته المصحات حوالي 12.6% وبنسبة تغير 250.8% ، بينما أدنى معدل نالته الصيدليات 6.7% وبنسبة تغير 95% ، وعلى مستوى المناطق حققت مرزق أعلى معدل نمو للمرافق الصحية الخاصة 16.5% وبنسبة تغير 419.1% ، بينما حققت الكفرة أدنى معدل نمو 0.5% وبنسبة تغير 5.3% .
- 2- تصاعد حجم القوى العاملة الصحية من 6529 عاملاً عام 2008 إلى 29677 عاملاً عام 2019 بمعدل نمو بلغ 15.1% وبنسبة زيادة 354.5% ، و أكبر نسبة للقوى العاملة كانت للصيدالة بنسبة 20.3% وأدناها للقابلات 1.1% من إجمالي القوى العاملة الصحية.
- 3- اتضح من تطبيق دليل التركيز للمرافق الصحية بالنسبة للسكان، أن توزيعها قليل التركيز ويتصف بعدالة التوزيع عدا مراكز التصوير الطبي التي يغلب عليها التركيز، كما إن

المصحات تبعد عن التوزيع المثالي، وبتطبيق منحنى لورنز لإجمالي المرافق الصحية تبين أنها تتصف بعدالة التوزيع، والعكس صحيح بالنسبة للمساحة حيث اتضح أنها بعيدة عن التوزيع المثالي وتتصف بالتركز.

4- بروز منطقة طرابلس كمركز جاذب للمرافق الصحية الخاصة على المستوى الوطني حيث تشكل قطب واضح في غرب البلاد يحتكم على حوالي 23.3% من إجمالي المرافق الصحية الخاصة ، ومنطقة بنغازي كقطب في شرق البلاد يحتكم على حوالي 10.3% .

5- ظهرت المنطقة الشمالية الغربية الساحلية الممتدة من مصراتة إلى الحدود الليبية التونسية كنطاق خدمة تتركز به المرافق الصحية الخاصة والقوى العاملة الصحية حيث تستحوذ على 59.2% من إجمالي المرافق الصحية الخاصة و67.2% من إجمالي القوى العاملة الصحية فهي تضم 54% من إجمالي سكان البلاد ، كما تعد أكثر مناطق البلاد كثافة سكانية .

6- انفردت منطقة طرابلس بتقديم مصحاتها للخدمات من خلال 8 تخصصات ، في حين تشاطرها في المرتبة الأولى 11 منطقة في عدد التخصصات المتوفرة بالعيادات الخاصة والبالغة 11 تخصص ، بينما شاطرتها منطقتان في المرتبة الأولى في وفرة أجهزة التصوير والتشخيص الطبي بعدد 7 أنواع من الأجهزة وهما منطقتي طرابلس والغربية.

التوصيات :

1- يجب العمل على اعتماد معايير تخطيطية لإنشاء المرافق الصحية الخاصة وفقاً لحجم السكان وكثافتهم والحاجة إليها ، ومن ثم التشديد على منح تراخيص مزاولة النشاط الطبي الخاص وفقاً للمعايير المعتمدة من وزارة الصحة.

2- تشديد الرقابة على الأدوية والمستحضرات الطبية في المرافق الصحية الخاصة ، والتأكد من صلاحيتها وجودتها ومدى مطابقتها للمواصفات القياسية الليبية التي حددها مركز الرقابة على الأدوية والأغذية.

3- التأكد من كفاءة الموارد الصحية البشرية بالمرافق الصحية الخاصة وعلى حصولهم على أذن وترخيص لمزاولة المهنة.

4- ضرورة توثيق كل البيانات التي تتعلق بالمرافق الصحية الخاصة ونشاطها الطبي فيما يتعلق بالمصحات والعيادات هل هي عامة أو تخصصية ، والتخصصات التي تضمها، وعدد غرف العمليات وغرف العناية ، وغرف الإيواء ، وعدد أسرة الإيواء

- ، وأسرة العناية ، وعدد العمليات ونوعها، وعدد الوفيات حسب النوع وفئات العمر والسبب، وعدد المواليد ، وعدد حالات الولادة ، وعدد المترددين حسب قسم التردد ، وعدد الداخلين وحالات الإيواء حسب القسم ، ونوع المريض، والعمر، والمنطقة ، والمرض، ونشاط المختبرات والتشخيص والتصوير الطبي، وعدد سيارات الإسعاف، وتوثق جميعها حسب البلديات، لمعرفة حجم المساهمة الفعلية للقطاع الصحي الخاص في تقديم الرعاية الصحية بجميع أنواعها للسكان.
- 5- يعد القطاع الصحي العام درع الحماية الواقي لصحة السكان في ليبيا ومواجهة ما يتهدها من أخطار، عليه يجب أن لا يكون التوسع في المرافق الصحية الخاصة على حساب جودة وكفاءة وتوسع القطاع العام ، وبخاصة إن ارتفاع تكاليف العلاج بها تشكل أعباءً كبيرة على محدودي الدخل ، وبالتالي قد يشكل ذلك حرماناً بشرياً من الرعاية الصحية لبعض الفئات والتي هي حق تكفله الدولة لمواطنيها.
- 6- الاهتمام بإتباع الطرق السليمة في التخلص من نفايات المرافق الصحية الخاصة.
- 7- توجيه وحث الباحثين الجغرافيين إلى إجراء بحوث ودراسات تتناول الخدمات الصحية الخاصة ، مع التركيز على توزيعها الجغرافي وأسبابه، ومكوناتها المادية والبشرية، وكفاءتها وجودتها وكثافتها، ومدى مطابقتها للمعايير التخطيطية الليبية ، فضلاً على دراسة حجم مشاركتها في تقديم الخدمات الصحية المختلفة مقارنة بالقطاع الصحي العام ، وسلوك السكان اتجاهها وتقييمهم لمستوى خدماتها، وأسباب توجههم إليها.

الهوامش :

- 1- رولاند، جونتي ، وآخرون، (2018) ، العائدات الصحية ، دور جهات الرعاية الصحية الخاصة في توفير التغطية الصحية الشاملة ، تقرير منتدى دور القطاع الخاص في الرعاية الصحية التابع لمؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية (ویش) ، الدوحة ، قطر. ص 4 – 28
- 2- منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ، اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط ، المشاركة مع القطاع الخاص للنهوض بالتغطية الصحية الشاملة ، الدورة 65 البند 4 (هـ) من جدول الأعمال المبدئي ، أكتوبر 2018، ص5
- 3- خليل، أمال حلمي سليمان، (2013) ، جغرافية الأمراض والرعاية الصحية في إفريقيا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، القاهرة ، مصر، ط 1. ص 14، 22
- 4- محمد مدحت جابر عبد الجليل، التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دراسة في الجغرافيا الطبية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 24، الرسالة 204، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 2004. ص 21، 26

- 5- شرف، عبد العزيز طريح، الجغرافيا الطبية، انتماؤها الجغرافي وتطورها ومنهجها حتى أواسط السبعينيات ، بحث ودراسات في العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، 1987، ص65)
- 6- خليل ، 2013، ص 25، 28).
- 7- وزارة التخطيط ، (2014) ، المسح الوطني الليبي لصحة الأسرة 2014، التقرير الرئيسي ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، طرابلس، ليبيا.
- وزارة التخطيط، (2010) ، الكتاب الإحصائي 2010، مصلحة الإحصاء والتعداد ، طرابلس، ليبيا .
- وزارة التخطيط، (2020) ، تقديرات أعداد السكان لعام 2020 ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، طرابلس ، ليبيا. ص 96، 114).
- 8- . كان من دواعي إتباع الباحثة للتقسيم الإداري للبلاد عام 2006 في دراستها أسباب عدة أهمها: أن هذه الدراسة تسعى إلى الخوض في كل ما يتعلق بالخدمات الصحية الخاصة وإبراز تبايناتها المكانية ، وهو ما يعيق إمكانية تطبيقها على حوالي 101 بلدية كما ورد في مسح القطاع الصحي الخاص الذي قام به مركز التوثيق والمعلومات بوزارة الصحة من جهة ، ولتوفر بيانات سكانية موثوقة صادرة من مصلحة الإحصاء والتعداد عن المناطق عامي 2006 و 2020 وعدم توافرها بالنسبة للبلديات من جهة أخرى ، كما أن التقسيم الحالي للبلديات لا يزال يخضع للتغيير بين الحين والآخر ولم يُدعم بخرائط توضح حدودها، وتأسيساً على ذلك قامت الباحثة بضم بيانات 101 بلدية إلى 22 منطقة ، وتم الضم من خلال تتبع المحلات السكانية والمؤتمرات سابقاً ومقارنتها بالبلديات، والاستعانة ببعض الأساتذة الجغرافيين في معرفة تبعية البلديات الحالية للمناطق (الشعبيات سابقاً).
- 9- الدليمي ، 2013، ص 173).
- 10- ولتطبيق نسبة التركيز تم الاعتماد على المعادلة الآتية: $\frac{1}{2} |م| س - ص|$ ، حيث س= النسبة المئوية لمساحة المنطقة إلى جملة مساحة الإقليم الكلية، ص= النسبة المئوية لعدد سكان المنطقة إلى جملة سكان الإقليم الكلية، م= مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها وبعض – أي مجموع القيم دون النظر إلى الإشارات السالبة، (فتحي محمد أبو عيانة، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1987، ص206).
- 11- استناداً إلى نسبة المناطق من إجمالي المرافق الصحية تم ترتيبها تصاعدياً كخطوة أولى ، وفي الخطوة الثانية وضعت النسبة المئوية للسكان مقابل تلك المناطق ، وفي الخطوة الثالثة تم جمع النسبة المئوية للمرافق الصحية والمناطق بشكل تراكمي ، وفي الخطوة الرابعة تم توزيع الجمع التراكمي لنسب السكان على المحور الأفقي للمنحنى، وتوزيع الجمع التراكمي لنسب المرافق الصحية على المحور العمودي ، وبنفس الطريقة تم رسم منحنى لورنز للمساحة والمرافق الصحية.
- 12- إبراهيم ، عيسى علي، (1999) ، الأساليب الإحصائية والجغرافيا ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ط2 . ، ص 135.
- 13- حسن ، وردة أحمد السيد محمد، (2010) ، التنمية في محافظة بورسعيد دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر – فرع البنات ، القاهرة ، مصر. ، ص 158)
- 14- وزارة الصحة ، (2018) ، مركز المعلومات والتوثيق، كشف بالمرافق الصحية التشاركية والخاصة عام 2018، مركز المعلومات والتوثيق ، طرابلس، ليبيا.
- وزارة الصحة، (2018) ، التقرير الإحصائي السنوي لعام 2018، مركز المعلومات والتوثيق ، طرابلس، ليبيا.
- وزارة الصحة، (2018) ، دراسة مؤسسات التعليم والتدريب الطبي والصحي في ليبيا عام 2018، مركز المعلومات والتوثيق ، طرابلس ، ليبيا.
- وزارة الصحة، (2019) ، النتائج النهائية لدراسة القطاع الصحي الخاص في ليبيا عام 2019، مركز المعلومات والتوثيق ، طرابلس، ليبيا. ، ص4)

- 15- شيليك ، يوسف ، و التاجوري ، عادل ، (2021)، إصلاح النظام الصحي في ليبيا ، البرنامج الليبي للإدماج والتنمية ، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) ، أنقرة ، تركيا ، ص 43)
- 16- حسن ، أميرة رجب محمد ، (2016)، الخدمات الصحية في مركز الزقازيق دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة بنها ، بنها، مصر. ص 279)
- 17- مصيلحي ، فتحي محمد ، 2001، جغرافية الخدمات الإطار النظري وتجارب عربية ، دار الماجد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1، 267)
- وغيرها من المصادر والمراجع التي استعانت بها الباحثة**
- أبو عيانة ، فتحي محمد ، (1987)، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .
- الدليمي ، حسين علي، (2013)، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية أسس - معايير - تقنيات ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط2.
- المهدي ، محمد المبروك ، جغرافية ليبيا البشرية ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1998 ، ط3.
- نور الدين ، سعاد، (2010)، السكان والتنمية، مقارنة سوسيو تنموية ، دار المنهل اللبناني، بيروت ، لبنان ، ط1.
- إسكندر ، نجيب علي محمد، (2021)، أثر تمكين العاملين على تحسين جودة الخدمات الصحية في مستشفيات القطاع الخاص في الجمهورية اليمنية ، دراسة حالة المستشفى الأوربي، مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية ، كلية العلوم الإدارية والإنسانية ، جامعة الرازي ، صنعاء ، اليمن، المجلد 2 ، العدد (1) السنة 2 ، 6 / 2021.
- عكروش ، لبنى جودة وآخرون ، الرضا عن الخدمات الصحية المقدمة في مستشفيات القطاع الخاص في الأردن من قبل المرضى،مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، المنصورة ، مصر ، العدد 15 ، 2009/9 .
- العماري ، فتحي محمد عبد السلام ، والزاندي ، مراد سالم محمد، (2018) ، تقييم مستوى كفاءة الخدمات الصحية في مدينة طرابلس دراسة في جغرافية الخدمات،مجلة كليات التربية ، جامعة الزاوية، العدد 12 ، 2018/11.
- الأسدي ، طارق ، (2015)، تأثير أبعاد المناخ التنظيمي في جودة الخدمات الصحية (دراسة ميدانية على بعض المستشفيات الخاصة بمحافظة دمشق)،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم إدارة الأعمال ، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق ، سوريا.
- النجاشي ، رجا عبده محمد صالح، (2012) ، الكفاية المكانية للخدمات الصحية في محافظة أبين دراسة في جغرافية الخدمات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة عدن، عدن، اليمن .
- الهيئة العامة للمعلومات ،(2006)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006 ، طرابلس ، ليبيا.

الملاحق :

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

ملحق (1) دليل التركز السكان والمرافق الصحية الخاصة في مناطق ليبيا عام 2019

المنطقة	س % السكان	العيادات		المصحات		عيادات الأسنان		الصيدليات		المختبرات		مراكز التصوير الطبي		إجمالي المرافق
		س - ص	%	س - ص	%	س - ص	%	س - ص	%	س - ص	%	س - ص	%	
البطنان	2.8	1.5	1.3	3.8	1	0.8	2	3.2	0.4	2.4	0.4	2.8	2.8	0
درنة	2.9	2.6	0.3	0	2.9	0	2.9	2.8	0.1	1.2	1.7	2.9	2.3	0.6
الجيل الأخضر	3.6	4.6	1	3.4	0.2	0	3.6	2.7	0.9	1.6	2	1.7	2.7	0.9
المرج	3.3	2.4	0.9	2.1	1.2	2	3	3	0.3	3.9	0.6	3.3	2.8	0.5
بنغازي	11.7	8.6	3.1	7.2	4.5	10.8	0.9	11.4	0.3	9.5	2.2	15.7	10.7	1
الواحات	3.1	3.7	0.6	1.7	1.4	2.4	0.7	2.6	0.5	3.6	0.5	5.3	2.7	0.4
الكفرة	0.8	0.4	0.4	0	0.8	0	0.8	0.5	0.3	0.4	0.4	0	0.4	0.4
سرت	2.5	1.3	1.2	2.6	0.1	1.9	0.6	1.9	0.6	2.9	0.4	2.5	2	0.5
مصرة	9.7	6.9	2.8	19.6	9.9	11	1.3	9.7	0	7.1	2.6	15.7	9.8	0.1
المرقب	7.8	11.7	3.9	6.8	1	9.2	1.4	6.1	1.7	7.5	0.3	7.8	7.2	0.6
طرابلس	18.8	17.3	1.5	32.3	13.5	29.1	10.3	22.1	3.3	27.7	8.9	31.6	23.2	4.4
الجفارة	8	7.8	0.2	4.3	3.7	5.7	2.3	6.7	1.3	5.8	2.2	5.3	6.6	1.4
الزاوية	5.1	6.1	1	4.7	0.4	5.4	0.3	6.2	1.1	3.6	1.5	5.3	5.8	0.7
الغربية	5.1	10.1	5	3.8	1.3	6.2	1.1	6.1	1	6.6	1.5	10.5	6.6	1.5
الجيل الغربي	5.5	2.8	2.7	1.3	4.2	2.7	2.8	4	1.5	5.4	0.1	0	3.7	1.8
نالوت	1.7	1.9	0.2	0.9	0.8	3.2	1.5	1.7	0	1.5	0.2	1.7	1.6	0.1
غات	0.4	0.2	0.2	0.4	0	0.4	0	0.4	0	0.5	0.1	0	0.3	0.1
سبها	2.2	1.5	0.7	3.8	1.6	3.5	1.3	2.8	0.6	3.2	1	5.3	2.8	0.6
وادي الحياة	1.3	1.1	0.2	0.4	0.9	1.3	0	1.5	0.2	0	1.3	0	1.2	0.1
مرزق	1.4	3.2	1.8	0.9	0.5	2.2	0.8	2.3	0.9	2.7	1.3	0	2.3	0.9
الجفرة	0.9	1.9	1	0	0.9	1	0.1	0.9	0	1	0.1	0	1	0.1
الشاطئ	1.4	2.4	1	0	1.4	1.9	0.5	1.4	0	1.9	0.5	0	1.5	0.1
المجموع	100	100	31	100	52.2	100	37.2	10	1	100	1	100	70.8	16.8
نسبة التركز			15.5		26.1		18.6		7.5			14.9	35.4	8.4

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى :

1. تقديرات أعداد السكان لعام 2020، مصلحة الإحصاء والتعداد ، طرابلس ، ليبيا.
2. النتائج النهائية لدراسة القطاع الصحي الخاص في ليبيا، مركز المعلومات والتوثيق، وزارة الصحة، طرابلس، ليبيا، 2019، ص46-48 .
ملحق (2) دليل التركز المساحة والمرافق الصحية الخاصة في مناطق ليبيا عام 2019

إجمالي المرافق	مراكز التصوير الطبي		المختبرات		الصيدليات		عيادات الأسنان		المصحات		العيادات		المساحة % س	المنطقة	
	ص	س - ص	ص	س - ص	ص	س - ص	ص	س - ص	ص	س - ص	ص	س - ص			
2.3	2.8	5.07	0	2.7	2.4	1.9	3.2	4.3	0.8	1.3	3.8	3.6	1.5	5.07	البطن ان
0.4	2.3	1.88	0	0.7	1.2	0.9	2.8	1.9	0	1.9	0	0.7	2.6	1.88	درنة
2.0 2	2.7	4.6	5.3	0.9	1.6	2	2.7	0.7	0	2.7	3.4	3.9	4.6	0.68	الجبل الأخ ضر
1.9 9	2.8	0.81	0	3.1	3.9	2.2	3	0.5	1.3	1.3	2.1	1.6	2.4	0.81	المرج
10	10. 7	15	15. 7	8.8	9.5	10. 7	11. 4	10. 1	10. 8	6.5	7.2	7.9	8.6	0.68	بنغازي
3.8	2.7	1.2	5.3	2.9	3.6	3.9	2.6	4.1	2.4	4.8	1.7	2.8	3.7	6.47	الواحات
25. 5	0.4	25.8 7	0	25. 5	0.4	25. 4	0.5	25. 9	0	25. 9	0	25. 5	0.4	25.87	الكفرة
3.2	2	5.15	0	2.3	2.9	3.3	1.9	3.3	1.9	2.6	2.6	3.9	1.3	5.15	سرت
8.1	9.8	13.9 6	15. 7	5.4	7.1	7.9 6	9.7	9.3	11	17. 9	19. 6	5.2	6.9	1.74	مصرة
6.8	7.2	0.41	0	7.0 9	7.5	5.7	6.1	8.3	9.2	6.4	6.8	11. 3	11. 7	0.41	المرقب
23. 15	23. 2	31.5 5	31. 6	27. 65	27. 7	22. 1	22. 1	29. 1	29. 1	32. 3	32. 3	17. 3	17. 3	0.05	طرابلس
6.4	6.6	5.1	5.3	5.6	5.8	6.5	6.7	5.5	5.7	4.1	4.3	7.6	7.8	0.16	الجفارة
5.6	5.8	5.14	5.3	3.4	3.6	6	6.2	5.2	5.4	4.5	4.7	5.9	6.1	0.16	الزاوية
6.2	6.6	10.1	10. 5	6.2	6.6	5.7	6.1	5.8	6.2	3.4	3.8	9.7	10. 1	0.36	الغربية
0.9	3.7	4.58	0	0.8	5.4	0.6	4	1.9	2.7	3.3	1.3	1.8	2.8	4.58	الجبل الغربي
2.4	1.6	4.01	0	2.5	1.5	2.3	1.7	0.8	3.2	3.1	0.9	2.1 1	1.9	4.01	نالوت
3.8	0.3	4.09	0	3.6	0.5	3.7	0.4	3.7	0.4	3.7	0.4	3.9	0.2	4.09	غات
1.8	2.8	4.3	5.3	2.2	3.2	1.8	2.8	2.5	3.5	2.8	3.8	0.5	1.5	1.02	سبها
0.6 8	1.2	1.88	0	1.9	0	0.4	1.5	0.6	1.3	1.5	0.4	0.8	1.1	1.88	وادي الحياة
18. 96	2.3	21.2 6	0	18. 6	2.7	19	2.3	19. 1	2.2	20. 4	0.9	18. 1	3.2	21.26	مرزق
7.3	1	8.29	0	7.3	1	7.4	0.9	7.3	1	8.3	0	6.4	1.9	8.29	الجفرة
3.9	1.5	5.38	0	3.5	1.9	3.9 8	1.4	3.5	1.9	5.4	0	2.9 8	2.4	5.38	الشاطئ

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

52	8	49.01	6.6	51.8	5.1	50.1	6.2	52	5.1	39.9	6.2	52	5.1	34.01	4.7	56.6	8	52.3	7.8
59.8	7.8	56.3	7.2	59.8	8	56.8	6.7	59.8	7.8	49.1	9.2	59.8	7.8	40.9	6.8	68.3	11.7	60.9	8.6
69.5	9.7	66.1	9.8	69.5	9.7	66.5	9.7	71.5	11.7	59.9	10.8	71.5	11.7	48.1	7.2	73.4	5.1	71	10.1
81.2	11.7	76.8	10.7	81.2	11.7	77.9	11.4	81.7	9.7	70.9	11	81.2	9.7	67.7	1.9	81.7	7.8	82.7	11.7
100	18.8	100	23.2	100	18.8	100	22.1	100	18.8	100	29.1	100	18.8	100	32.3	100	18.8	100	17.3

ملحق (4) التوزيع النسبي التراكمي للمساحة والمرافق الصحية الخاصة (منحنى لورنز) في مناطق ليبيا عام 2019

1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

759	2126	103	23	م ز ز ق	753	216	106	23	م ز ز ق	753	216	106	23	م ز ز ق	753	216	106	23	م ز ز ق
778	188	126	23	د ن ن ة	824	647	132	26	ن و و ح ن ة	5395	538	67	19	ن و و ح ن ة	774	458	39	13	ن و و ح ن ة
843	647	153	27	ن و و ح ن ة	8308	068	159	27	ن و و ح ن ة	591	515	86	19	ن و و ح ن ة	8371	647	56	17	ن و و ح ن ة
85	068	18	27	ن و و ح ن ة	841	102	187	28	ن و و ح ن ة	8036	2126	108	22	ن و و ح ن ة	8452	081	77	21	ن و و ح ن ة
86	102	208	28	ن و و ح ن ة	8598	188	215	28	ن و و ح ن ة	8683	647	132	24	ن و و ح ن ة	8967	515	103	26	ن و و ح ن ة
911	507	236	28	ن و و ح ن ة	8679	081	245	3	ن و و ح ن ة	9141	458	159	27	ن و و ح ن ة	9035	068	137	34	ن و و ح ن ة

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

91.9	0.81	26.4	2.8	1.886	91.886	5.07	27.7	3.2	1.901	4.01	19.1	3.2	91.37	1.02	17.5	3.8	95.76	6.47	26.9	3.7	1.886
96.44	4.558	30.1	3.7	96.444	4.558	31.7	4	96.444	1.02	22.6	3.5	96.444	5.07	21.3	3.8	96.444	0.668	31.5	4.6	96.444	
96.66	0.116	35.9	5.8	96.665	0.41	37.8	6.1	96.666	0.116	28	5.4	96.666	0.336	25.1	3.8	96.666	0.116	37.6	6.1	96.666	
97	0.336	42.5	6.6	97.221	0.336	43.9	6.1	97.776	0.116	33.7	5.7	97.776	0.996	29.4	4.3	98.334	1.744	44.5	6.9	97.221	
97.1	0.116	49.1	6.6	97.337	0.116	50.1	6.2	97.112	0.336	39.9	6.2	97.112	0.116	34.1	4.7	98.5	0.116	52.3	7.8	97.337	
97.5	0.41	56.3	7.2	97.533	0.116	56.8	6.7	97.533	0.41	49.1	9.2	97.533	0.41	40.9	6.8	99.18	0.668	60.9	8.6	97.533	
99.3	1.744	66.1	9.8	99.227	1.744	66.5	9.7	99.221	0.668	59.9	10.8	99.221	0.668	48.1	7.2	99.54	0.336	71	10.1	99.227	
100	0	76	10	99.9	0	77	11	99.9	1	70	11	99.9	1	67	19	99.9	0	82	11	99.9	

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

1	0	1	2	2	4	2	3	1	2	2	1	2	3	1	2	3	2	3	2	2	5	8
1	3	4	4	3	7	0	0	2	3	4	3	0	1	1	1	1	5	3	5	1	1	4
1	4	5	2	2	5	4	5	4	5	1	2	2	5	4	5	1	5	1	2	5	2	5
1	1	2	2	2	4	2	3	2	3	2	2	4	2	2	3	6	2	1	2	6	1	3
1	1	1	9	2	1	0	1	9	1	8	6	1	2	9	2	3	1	0	1	2	4	6
1	2	3	5	1	4	9	4	2	3	8	6	3	7	5	1	1	2	3	5	4	1	2
1	0	1	0	1	2	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	0	2	2	2
1	5	6	2	2	5	3	4	5	6	1	3	2	4	6	4	5	1	1	2	7	7	7
7	0	1	1	2	2	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	1	3
1	4	1	5	3	5	2	7	1	8	2	6	1	5	2	7	3	9	2	6	9	4	6
1	1	5	6	7	5	3	8	6	2	2	2	8	2	8	8	2	0	4	9	4	3	3

الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية

9	2	3	5	1	2	4	1	1	2	0	0	2	4	9	1	0	0	5	1	7
1	1	2	2	6	3	6	1	2	5	2	2	2	4	3	4	0	0	3	8	1
9	5	6	4	9	4	8	0	0	5	7	1	2	4	3	8	4	0	4	1	1
-	9	1	1	2	1	1	9	9	1	1	7	1	1	2	1	1	5	1	2	5
9	7	0	2	0	1	7	9	9	8	0	4	0	0	8	0	0	5	0	5	7

المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى :

1. النتائج النهائية لدراسة القطاع الصحي الخاص في ليبيا، مركز المعلومات والتوثيق، وزارة الصحة، طرابلس، ليبيا، 2019، ص 54 - 57 ملحق (7) التوزيع العددي ومعدلات الخدمة للأجهزة التشخيصية في المرافق الصحية الخاصة في مناطق ليبيا عام 2019

عدد الخدمات المقدمة	Mammogram تصوير الثدي الشعاعي	MRI رنين مغناطيسي	CT G تخطيط حركة ونبض الجنين	Angiography تخطيط شرايين	Ultrasound موجات فوق صوتية	CT Scan تصوير مقطعي	Diagnostic X ray الأشعة السينية	المنطقة
6	1	1	2	2	6	1	5	البنطان
3	0	0	0	1	34	1	5	درنة
2	0	0	0	0	3	0	1	الجبل الأخضر
3	0	0	0	1	9	0	3	المرج
5	0	2	1	2	28	2	4	بنغازي
4	0	0	6	2	12	0	3	الواحات
0	0	0	0	0	0	0	0	الكفرة
4	0	0	2	1	6	0	1	سرت
7	8	3	5	5	48	6	27	مصرة
5	0	0	9	1	28	0	7	المرقب
7	7	13	12	10	85	21	50	طرابلس
6	1	1	7	0	14	1	11	الجفارة
7	1	1	7	2	16	2	5	الزاوية
7	2	1	13	1	27	2	12	المنطقة الغربية
3	0	0	2	0	8	0	2	الجبل الغربي
0	0	0	0	0	0	0	0	نالوت
1	0	0	0	0	1	0	0	غات
6	0	1	1	3	11	1	6	سيها
4	0	0	1	2	5	0	3	وادي الحياة
4	1	0	0	1	5	3	2	مرزق
2	0	0	1	0	1	0	0	الجفرة
3	0	0	0	1	1	1	0	الشاطن
7	21	23	69	35	348	41	147	ليبيا

المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى :

1. النتائج النهائية لدراسة القطاع الصحي الخاص في ليبيا، مركز المعلومات والتوثيق، وزارة الصحة، طرابلس، ليبيا، 2019، ص 95 - 102، 2. تغيرات أعداد السكان لعام 2020، مصلحة الإحصاء والتعداد، طرابلس، ليبيا.